
مستوى تمكّن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف
الخامس الابتدائي وعلاقتها ببعض المتغيرات

**The level of Arabic language teachers' mastery of methods for
developing reading comprehension skills among fifth-grade primary
school students and their relationship to some variables**

إعداد

أ. سعيد بن سعود مفلح الأكلبي
معلم لغة عربية
المرحلة الابتدائية
saed06@hotmail.com

د. سعيد بن فنيّس علي الشهراني
أستاذ مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها المشارك
كلية التربية والتنمية البشرية - جامعة بيشة
saed06@hotmail.com

مستوى تمكّن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي وعلاقتها ببعض المتغيرات

المستخلص:

هدفت الدراسة الكشف عن مستوى تمكّن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الفهم القرائي لدى لطلاب الصف الخامس الابتدائي وعلاقتها ببعض المتغيرات، ولتحقيق ذلك استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، وقاما بتصميم بطاقة ملاحظة صفية اشتملت على خمس مهارات رئيسة للفهم القرائي: (الحرفي، والاستنتاجي، و النقدي، والتدقيقي، الإبداعي) اشتملت عددًا من الأساليب لتنميتها بلغ مجموعها (27) أسلوبًا، وبعد التحقق من صدق الأداة وثباتها تمّ تطبيقها على عينة مكوّنة من (32) معلماً من معلمي اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي بمحافظة بيشة، وللوصول لنتائج الدراسة استخدم الباحثان عددًا من الأساليب الإحصائية، وقد كشفت النتائج جملة من المؤشرات، ومنها: إنّ مستوى تمكّن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات (الفهم الحرفي، الفهم الاستنتاجي) كان بدرجة تمكّن متوسط، وإنّ متوسط مستوى تمكّن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات (الفهم النقدي، الفهم الإبداعي، الفهم التدقيقي) كان بمستوى غير متمكّن، كما إنّ مستوى تمكّن العينة من جميع أساليب تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي بمحافظة بيشة كان بدرجة منخفضة (بمتوسط عام 1.640) وفق مقياس الدراسة الحالية. كما كشفت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الخاصة بمستوى تمكّن المعلمين في أساليب تنمية مهارات الفهم القرائي لصالح ذوي الخبرة الأكثر (15 سنة فأكثر). في حين كشفت عدم وجود فروق دالة إحصائية يعزى لعدد الدورات التدريبية الخاصة بمستوى تمكّن المعلمين من أساليب تنمية مهارات الفهم القرائي. وفي ضوء هذه النتائج قدّم الباحثان تصوّرًا مقترحًا لتطوير أساليب معلمي اللغة العربية لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي، كما أوصيا بضرورة مراعاة مهارات الفهم القرائي في تصميم محتوى المقرر الدراسي لطلاب الصف الخامس الابتدائي، وبرامج إعداد وتدريب المعلمين.

الكلمات المفتاحية: مستوى تمكّن، أساليب، تنمية، مهارات الفهم القرائي، طلاب الصف الخامس الابتدائي.

The level of Arabic language teachers' mastery of methods for developing reading comprehension skills among fifth-grade primary school students and their relationship to some variables

Prepared by:

Dr. Saeed bin Finais Al-Shahrani
Associate Professor of Arabic Language
Curricula and Teaching Methods
College of Education and Human
Development, University of Bisha
saed06@hotmail.com

Saeed bin Saud Muflih Al-Aklabi
Arabic Language Teacher
Primary School
saed06@hotmail.com

Abstract:

The study aimed to reveal the level of mastery of Arabic language teachers of methods for developing reading comprehension skills among fifth-grade primary school students and its relationship to some variables. To achieve this, the researchers used the descriptive survey approach, and designed a classroom observation card that included five main skills for reading comprehension: (literal, deductive, critical, appreciative, creative). It included a number of methods for developing them, totaling (27) methods. After verifying the validity and reliability of the tool, it was applied to a sample of (32) Arabic language teachers for the fifth-grade primary school in Bisha Governorate. To reach the results of the study, the researchers used a number of statistical methods. The results revealed a number of indicators, including: The level of mastery of Arabic language teachers of methods for developing skills (literal comprehension, deductive comprehension) was at an average level of mastery, and the average level of mastery of Arabic language teachers of methods for developing skills (critical comprehension, creative comprehension, appreciative comprehension) was at an incompetent level. The sample's level of mastery of all methods for developing reading comprehension skills among Fifth-grade students in Bisha province had a low score (average of 1.640) according to the current study scale. The results also revealed statistically significant differences between the averages of teachers' level of mastery of

methods for developing reading comprehension skills in favor of those with more experience (15 years and older). However, there were no statistically significant differences attributed to the number of training courses related to teachers' level of mastery of methods for developing reading comprehension skills. In light of these results, the researchers presented a proposed vision for developing Arabic language teachers' methods for developing reading comprehension skills among fifth-grade students. They also recommended the need to take reading comprehension skills into account when designing curriculum content for fifth-grade students and teacher preparation and training programs.

Keywords: Fifth grade students, Arabic language, teachers' mastery.

مقدمه:

اللغة وسيلة الإنسان في التواصل مع أفراد المجتمع، ونقل الخبرات والعلوم من جيل لآخر؛ فيها تحفظ الثقافات والتجارب عبر التاريخ؛ فيستفيد منها الفرد في حياته، وتصبح منطلقاً للبحث في العصور اللاحقة، وبها يعبر الفرد عن مشاعره وأحاسيسه وأفكاره، وعن طريقها يتعلّم المتعلّم ويكتسب المعرفة والمهارات والقيم والاتجاهات والسلوك. وقد سعت مختلف دول العالم إلى رفع مستويات شعوبها في مختلف جوانب الحياة، والتقدّم في المجالات جميعها، وسد احتياجاتهم الاجتماعية والنفسية والاتصالية، وتبني أسلوب التفكير العلمي لبناء الإنسان المفكّر؛ وكل ذلك يتطلب لغةً وفهماً. (جابر، 2015، 2).

وللغة مهارات أربع: استماع، وتحدث، وقراءة، وكتابة، فالطفل يولد ويستمع، ثم مع مرور الوقت، وعن طريق الاستماع يتحدث، ثم يستعين بما استمع إليه وما تحدث به في قراءته وفهمه لما يقرأ، وكلّ ذلك يعينه على الكتابة الصحيحة (مذكور، 2006، 39). وبما أن القراءة من أهم المهارات الأساسية في تعليم اللغة العربية وتعلّمها، وعليها تقوم مهارات النشاط اللغوي من حديث، واستماع، وكتابة، وهي أداة التعلّم في الحياة المدرسية (الخليفة، 2004، 17)؛ فإن الفهم القرائي أهم المقاصد للقارئ، وأهم أهداف تدريس القراءة التي يسعى المعلم لتحقيقها، وأساس تعلّم الطالب في المواد الدراسية كافة. ولا يمكن قياس نجاح تعليم القراءة إلا من خلال قدرتها على تنمية مهارات القراءة الأساسية، ومن أهم تلك المهارات مهارات الفهم القرائي (الشهري، 2012، 4). وكما ورد في وثيقة منهج اللغة العربية في التعليم العام بأنّ من أهداف تعليم القراءة في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية تنمية مهارة سرعة القراءة مع فهم المقروء لدى الطالب (وزارة المعارف، 1423هـ، 37). وبما أن المعلم

هو المسؤول الأول عن تحقيق أهداف التعليم وتحويلها إلى واقع مشاهد، والموجه والمنظم للعملية التعليمية؛ فقد اهتم القائمون على التعليم بإعداده، و إكسابه الكفايات اللازمة، ومن أهم هذه الاتجاهات القائم على تقويم الأداء والأساليب (السردية، 2013، 1)، لأن تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب تحتاج معلمًا ذا كفاءة عالية، متمكنًا من مهارات الفهم القرائي، وقادرًا على إكسابها الطلاب من خلال الإجراءات والأساليب المناسبة.

مشكلة الدراسة:

إنّ القصور في مهارات الفهم القرائي يؤثر على التحصيل الدراسي للطالب؛ ويقلص قدرته على إدراك العلاقات والنقد والإبداع والابتكار والخيال، وينعكس سلباً على تواصله مع زملائه ومعلميه وكافة أفراد المجتمع، وقدرته على التعبير عن مشاعره واتجاهاته. وبالرغم من أهمية مهارات الفهم القرائي، فقد تبين أن هناك قصوراً لدى الطلاب بشكل عام في امتلاك مهارات الفهم القرائي (التتري، 2016، 4)، وليكتسب الطلاب مهارات الفهم القرائي، والاتجاه نحو القراءة؛ فلا بد أن يكون المتعلم متفاعلاً، وإيجابياً، ولن يحدث ذلك إلا باستثارة المعلم دوافع المتعلم، وتنشيطه، وجعله يشعر بأن كفاءته تزداد، وجهده المبذول لا يضيع (الشهري، 2012، 9). كما أن أي ضعف لدى المعلم في استخدام الطرق والأساليب المناسبة لتنمية مهارات الفهم القرائي؛ سيؤدي إلى تدني مستوى الطلاب في تلك المهارات، ويؤيد ذلك ما توصل إليه أبو الرز، والوائل (2011، 259) من ارتباط مستوى الطلاب في القراءة بممارسة المعلمين لمهارات التدريس. والمتأمل في واقع معلمي اللغة العربية في المملكة العربية السعودية قد يجد التباين في درجة تمكّنهم وممارساتهم مما أدى إلى تباين مستوى الطلاب في مهارات الفهم القرائي، والذي قد يعزى إلى عدم تمكن بعض المعلمين من أساليب تنمية مهارات القراءة وخاصة مهارات (تعرف المقروء، ونطق المقروء، وفهم المقروء) (الحمادي، 1436هـ، 5)، وأكد الشهراني (1433هـ، 83) إنّ تمكّن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات تعرف المقروء والنطق به لدى طلاب الصف الأول الابتدائي كان بدرجة غير مرضية، ودعا إلى الاهتمام بإعداد معلمي اللغة العربية، وعقد دورات لتدريبهم على أساليب تنمية مهارات الفهم القرائي. وكشف الزهراني (1424هـ، 80) إنّ مستوى المعلمين كان بمستوى متوسط ولم يرق إلى المستوى المطلوب في جعل أهداف درس القراءة شاملاً لمهارات القراءة الجهرية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي، وأشار البلوي (2009، 46) إلى أنّ الأسئلة التي يعدها وي طرحها المعلمون لا تثير مهارات التفكير العليا، ويرى الدفاعي (1435هـ، 111) إنّ معلمي اللغة العربية لديهم ضعف اهتمام بدرس القراءة مقارنة باهتمامهم بفروع اللغة العربية الأخرى، وتوصل الشمري (1435هـ، 52) إلى قصور أداء معلمي اللغة العربية

بالمرحلة المتوسطة في ضوء المعايير المهنية المعاصرة؛ حيث كان بدرجة متوسطة إلى قليلة في مرحلتي (التخطيط، والتنفيذ)، وكان بدرجة متوسطة إلى قليلة جداً في مرحلة (التقويم)، وتشير جابر (2015، 3) إلى أنّ معلمي اللغة العربية يركزون في تدريس القراءة على الحفظ بدون السرعة أو الفهم لما يقرؤون. وقد أوصت بعض الأبحاث العلمية في تدريس القراءة بإجراء مثل هذه الدراسة لتعرف مستوى تمكّن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات القراءة المختلفة، مثل (المالكي، 1429هـ، 205؛ الصاعدي، 1437هـ، 117)، يؤكد ذلك تجربة الباحثين كونهما في الميدان، وطبيعة عملهما في تعليم اللغة العربية، ومشاركتها في لقاءات التخصص مع مشرفي ومعلمي اللغة العربية؛ إذ لاحظا التباين في وجهات النظر لدى المعلمين تجاه أساليب تنمية مهارات الفهم القرائي في المرحلة الابتدائية. لذا فقد هدف تهذه الدراسة المعرفة مستوى تمكّن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي.

وبناءً على ما سبق؛ تم تحديد مشكلة الدراسة في مستوى تمكّن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي.

أسئلة الدراسة :

يمكن تحديد السؤال الرئيس في: (ما مستوى تمكّن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي)؟

ويتفرع منه الأسئلة البحثية التالية:

السؤال الأول: ما مستوى تمكّن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الفهم الحرفي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي؟

السؤال الثاني: ما مستوى تمكّن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الفهم الاستنتاجي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي؟

السؤال الثالث: ما مستوى تمكّن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الفهم النقدي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي؟

السؤال الرابع: ما مستوى تمكّن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الفهم التدقيقي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي؟

السؤال الخامس: ما مستوى تمكّن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الفهم الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي؟

السؤال السادس: ما العلاقة الارتباطية بين مستوى تمكّن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي، في مستويات (الحرفي، والاستنتاجي، والنقدي، والتذوقي، والإبداعي) ومتغيرات (سنوات الخبرة- الدورات التدريبية)؟

السؤال السابع: ما التصور المقترح لتطوير أساليب معلمي اللغة العربية لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي في ضوء نتائج الدراسة الحالية؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة لتحقيق:

1. الكشف عن مستوى تمكّن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الفهم الحرفي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي
2. الكشف عن مستوى تمكّن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الفهم الاستنتاجي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي.
3. الكشف عن مستوى تمكّن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الفهم النقدي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي.
4. الكشف عن مستوى تمكّن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الفهم التذوقي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي.
5. الكشف عن مستوى تمكّن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الفهم الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي.
6. الكشف عن العلاقة الارتباطية بين مستوى تمكّن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي في مستويات (الحرفي، والاستنتاجي، والنقدي، والتذوقي، والإبداعي)
7. تقديم تصور المقترح لتطوير أساليب معلمي اللغة العربية لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي في ضوء نتائج الدراسة الحالية.

أهمية الدراسة:

يمكن أن تفيد هذه الدراسة في:

- 1- إمداد معلمي اللغة العربية بأهم الأساليب المناسبة لتنمية مهارات الفهم القرائي لطلاب الصف الخامس الابتدائي؛ لمراعاتها في تطوير قدراتهم المهنية، واختيار التدريب المناسب أثناء الخدمة.
- 2- إفادة مشرفي تعليم اللغة العربية بأهم أساليب تنمية مهارات الفهم القرائي لطلاب الصف الخامس الابتدائي، لمراعاتها عند قياس أداء المعلمين.
- 3- تطوير برامج إعداد معلمي اللغة العربية وتأهيلهم في تدريس القراءة بعمليات التربية.
- 4- الكشف عن بعض المشكلات التي تواجه معلمي اللغة العربية في استخدام أساليب التدريس المناسبة لتنمية الفهم القرائي لطلاب الصف الخامس الابتدائي.
- 5- فتح المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات مماثلة تتناول فروع اللغة الأخرى (استماع- تحدث- كتابة).
- 6- إسهام التصور المقترح الذي نتج عن هذه الدراسة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

مصطلحات الدراسة:

مستوى التمكن: عرّف اللقاني والجمال (2003، 118) مستوى التمكن بأنه: "مستوى يُحدّد مسبقاً بصورة كمية ما يرجى أن يحققه كل فردٍ بعد الانتهاء من موقف تدريسي أو عدد من المواقف التدريسية ومن خلال ذلك يتم الحكم على ناتج التعلم ومدى كفاءة المعلم في أداء الواجبات المحددة له".

ويعرفه الباحثان إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها معلم اللغة العربية أثناء استخدامه أساليب تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي المحددة في هذه الدراسة، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المعلم في بطاقة الملاحظة.

الأساليب: عرّف اللقاني والجمال (2003، 41) الأساليب بأنها: "مجموعة العمليات والإجراءات التي يقوم بها المعلم أثناء التدريس وتشكّل في مجموعها نمطاً مميزاً لسلوك المعلم في التدريس".

ويعرفها الباحثان إجرائياً بأنها: مجموعة الخطوات والإجراءات التي يتبعها معلم اللغة العربية عند تعليم طلاب الصف الخامس الابتدائي من أجل تنمية مهارات الفهم القرائي.

التنمية: يعرفها شحاته والنجار (2003، 157) بأنها: "رفع مستوى أداء الطلاب في المواقف التعليمية التعليمية المختلفة، وتحدد التنمية بزيادة متوسط الدرجات التي يحصلون عليها بعد تدريبهم على برنامج محدد".

ويعرفها الباحثان إجرائياً بأنها: الارتقاء بمستوى الفهم القرائي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي، وإكسابهم مهاراته، بحيث يؤدي ذلك إلى تطبيقهم لها بصورة صحيحة.

المهارة: عرف اللقاني والجمال (2003، 31) المهارة بأنها: "الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركياً وعقلياً مع توفير الوقت والجهد والتكاليف".

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: أداء طلاب الصف الخامس الابتدائي لممارسات دقيقة وسهلة وسريعة في فهم النص القرائي.

الفهم القرائي: عرفه شحاته والنجار (2003، 232) بأنه: "عملية تفكير مُتعددة الأبعاد، وتفاعل بين القارئ والنص والسياق. والفهم عملية استراتيجية تمكّن القارئ من استخلاص المعنى من النص المكتوب، وهي عملية معقدة تتطلب التنسيق لعدد من مصادر المعلومات ذات العلاقة المتبادلة".

ويعرفه الباحثان إجرائياً بأنه: ما يؤديه طلاب الصف الخامس الابتدائي من عمليات عقلية للتفاعل مع النصوص القرائية، وهذه العمليات تتجلى في قدرتهم على استخلاص المعنى الصريح والمعنى الضمني من النص المقروء.

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري:

مفهوم القراءة:

القراءة لغة: مادتها قرأ- قراءة، وقرأ الشيء قرأً بالضم جمعه وضمه، وسمي القرآن بذلك، لجمعه السور وضمها، ويرى علماء اللغة إنَّ القراءة يُقصد بها الاهتمام بالمقروء، والتمييز بين الأفكار. وأما علماء النفس فيعرفونها بأنها انعكاس للحروف والرموز المكتوبة على شبكة العين (عبد الله، 2017، 24). وكان يُنظر للقراءة في السابق أنها تعرّف الحروف والكلمات والنطق بها فقط، وفي العقد الثاني من القرن العشرين وفي ضوء نتائج البحوث والدراسات التي أجريت على القراءة، تبين إنَّ القراءة عملية معقدة تمثل جميع العمليات التي يقوم بها الإنسان وهو يحل المسائل؛ فهي تستلزم الفهم والربط والاستنتاج ونحوها (العبد الله، 2007، 11). كما أنها أسلوب من أساليب النشاط الفكري يتضمن الفهم، والربط، والموازنة، والتذكر، والتنظيم، والاستنباط، والابتكار، وبتعبير آخر هي القدرة على حل الرموز المكتوبة، وفهمها، والتفاعل معها، واستثمار المقروء في مواجهة

المشكلات التي تواجه القارئ (العيسوي، وموسى، والشيزاوي، 1426هـ، 163). ونشاط فكري وعقلي يتفاعل معهم القارئ حتى يفهم ما يقرأه، وينقده، ويستخدمه في حل ما يواجهه من مشكلات وينتفع به في المواقف المختلفة عبدالباري (2011، 33). والقراءة عبارة عن عملية عقلية معقدة ذات شكل هرمي ترتبط بالتفكير ودرجاته المختلفة، وتستلزم الفهم والربط والاستنتاج ونحوها (علي، 2011، 21). وذهب الجعافرة (1435هـ، 107) إلى أن القراءة عملية عقلية انفعالية دافعية تتضمن تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ، وفهم معانيها، وربط خبراته السابقة بهذه المعاني، والاستنتاج والنقد والتذوق، وحل المشكلات. ويرى آخرون أن القراءة عبارة عن خمسة عناصر أساسية هي: تعرّف المقروء والنطق به، وفهمه، والاستفادة منه، والاستمتاع به، وهذا يعزّز مبدأ إنّ القراءة عمل فكري الغرض الأساس منه أن يفهم القارئ النص المقروء في سهولة ويسر، وما يتبع ذلك من اكتساب المعرفة، والاستمتاع بها، ثم تنمية القدرة على النقد والحكم والتمييز بين الصحيح والفاقد، ولا يجيد ذلك إلا القارئ الذي يفهم ويفكر ويتأثر (الحمادي، 1436هـ، 20). وأشار الحارثي (1437هـ، 38) إلى ذلك عند وصف القراءة بأنها نشاط معقد يتضمن إشغال أكثر من جهاز وأكثر من حاسة في جسم الإنسان، فهي تقوم بإشغال السمع والبصر والعقل والقلب حتى يتمكن من معرفة المعنى المراد، ويتم التدرج في عملية تعلّم القراءة وإدراك المعنى عبر مستويات تصاعدية تبدأ من الطفولة وترتقي حتى المراحل العمرية اللاحقة.

أهمية القراءة:

كانت القراءة ولا تزال نافذة الإنسان الأبرز والأهم للمعرفة والاطلاع والتعلم، ووسيلة لتحقيق النمو الكامل والشامل لجميع جوانب شخصية الفرد، وأساس لتطوّر المجتمعات في كل المجالات، وزيادة التواصل الاجتماعي بين أفرادها. وذكر فطاني (1426هـ، 20) إن الأمر بتكرار القراءة في سورة العلق مرتبط بإكرام الله تعالى؛ لتعلقه بصفة الأكرم (اقرأ وربك الأكرم)، وجاء هذا الوصف (الأكرم) موصوفاً بقوله تعالى (الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم)، فتكرار القراءة جعله الله تعالى سبباً لحصول إكرامه للعبد، فالقراءة سبب للفهم وللعلم وكفى به إكراماً من الخالق.

وتُعَدّ القراءة مفتاح الكنوز، ونافذة العقول للاطلاع على المعارف والعلوم، وهي وسيلة الإنسان للتقدّم والتطوّر، فضلاً عن كونها وسيلة متعة وترفيه، وهي أهم وسائل العقل لأداء التكاليف، وتحمل الأمانة المنوطة به. (دسوقي، 2007، 57). وأكد الراميّني (2009، 49-52) على أهمية القراءة للفرد والمجتمع:

أولاً: للفرد لأنها:

وسيلة تنقل فكر الإنسان إلى إنسان آخر، ويعبر من خلالها ليتعرف إليه الآخرون، وتمكن الفرد من تعرف الثقافات المختلفة. تؤثر في تشكيل شخصية الفرد، وسماته المميزة، وتغير قناعاته واتجاهاته؛ لأنها تكشف له الحقائق التي يجهلها، وأداة للتفوق في التحصيل المعرفي، واكتساب المعلومات في جميع المواد الدراسية. وأنها من عوامل التوازن النفسي للفرد؛ لأنها تمكنه من رؤية نفسه، وتمكنه من رؤية الآخرين؛ فيحسن التعامل معها.

ثانياً: للمجتمع لأنها:

تحقق التقارب والتمازج بين ثقافات المجتمعات المختلفة، خاصة بعد أن أصبح العالم قرية صغيرة يسهل على الفرد التجول في أطرافها، وربط تراث المجتمع بحاضره، والانطلاق إلى المستقبل بناءً على قواعد أصيلة من ربط التراث القديم بالحاضر والمستقبل، والتعرف على القيم والمثل المرغوبة، والعادات الحميدة، وترسيخها في المجتمع. ومن عوامل تطور الفرد ويؤدي ذلك إلى تطور المجتمع؛ لأن كل فرد سيعرف ماله وما عليه؛ مما يؤدي إلى حل المشكلات، وسبب في تطور المجتمعات صناعياً، وزراعياً؛ لأنها تجعل الأفراد على اطلاع بما يستجد من علوم في كل المجالات. كما تُعدّ القراءة أساس الفكر ونتاجه؛ فعن طريقها يحصل الطالب على المعرفة، وبواسطتها يكتسب المعلومات والحقائق والمفاهيم، وهي الوسيلة لتنمية مهارات التفكير المختلفة لديه، وعن طريقها يمارس عمليات التذكر، والتحليل، والتفسير، والنقد، والاستنتاج، والاستنباط، وحل المشكلات، وهي أساس فهم المعرفة وإعادة إنتاجها، وإبداع معرفة جديدة (الطنحاني، 2011 م، 18). والقراءة وسيلة وأداة للاطلاع على تراث الأمم في السابق والحاضر، وفهم ثقافتهم، وتُعدّ من الوسائل الضرورية في اكتساب المعرفة قديماً وحديثاً، ووسيلة من وسائل اتصال الأفراد والمجتمعات، وتُساعد في حل المشكلات الشخصية والاجتماعية وتحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي للقارئ، ورغم تنوع الوسائل التكنولوجية، والثقافية التي تمكن الفرد من الاطلاع والمعرفة، إلا إن الإنسان في حاجة دائمة ومستمرة للقراءة، فمتعة القراءة تفوق كل ما تقدمه تلك الوسائل لما تمتاز به من السهولة والسرعة والحرية، فالقارئ غير مقيد بزمان معين أو بمكان محدّد، فعن طريق القراءة يتصل الفرد بغيره ممن تفصله عنهم مسافات الزمان والمكان، ولولا القراءة لعاش الفرد في عزلة عقلية وبيئية قاصرة، ولا بد من القراءة عند الرغبة في التعلم لأنها المفتاح الذي يدخل بواسطته أي شخص إلى مجالات العلوم المختلفة، وربما أدى ضعف المرء في القراءة إلى فشله في العلوم الأخرى، وإلى فشله في الحياة (عواد، السرطاوي، 1432هـ، 22).

أهداف القراءة:

نصّت وثيقة الأهداف التعليمية للمواد الدراسية على أن أهداف تعليم القراءة في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية تتمثل في: أن يتمكن الطالب من مهارات الاستماع وآدابه، وينمي ثروته من المفردات والتراكيب الجديدة، ويتعرّف على بعض فنون التعبير في اللغة العربية، وتزداد قدرته على القراءة الصحيحة للقرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة، ويتمكّن من مهارات القراءة الجهرية (الجرأة، الطلاقة، سلامة الوقف، تمثيل المعنى)، ويُنمي مهارة سرعة القراءة مع فهم المقروء، ويكتسب مهارات القراءة الصامتة (القراءة بالعين دون تحريك الشفاه، الفهم وتتبع المعنى)، ويستحضر ما قرأه من أفكار، وإعادة صياغتها بأسلوبه، كما يرقى لديه مستوى التعبير بما يتلاءم ونموه العقلي، ويميل إلى القراءة الحرة، ويحوّل بها وقت فراغه إلى متعة نافعة، وينمي قدراته على التفكير السليم (وزارة المعارف، 1423 هـ، 80).

ويرى الزهراني (1424هـ، 19) إن من أهم أهداف القراءة تحقيق النطق السليم مع حسن الأداء وتأدية المعنى، وذكر طاهر (2010، 27) إن من أهدافها زيادة التحصيل الدراسي للطالب؛ لارتباط التقدم في القراءة والتقدم في بقية المواد الدراسية، وتنمية البحث العلمي لدى الطالب، وقدرته على الوصول إلى المعلومة الصحيحة. وبين السفاضة (2011، 86-87) أن القراءة تسعى إلى أن يعبر الطالب عما قرأه تعبيراً صحيحاً. وأكد عواد والسرطاوي (1432هـ، 29) أن من تنمية مهاراتها إدراك العلاقات بين الكلمات والجمل والفقرات. وأشار إسماعيل (1434هـ، 83) إلى سلامة النطق وجودة الأداء وتمثيل المعنى.

إن تحديد أهداف تعليم القراءة يساعد المختصين في اختيار المحتوى المناسب، ويساعد في اختيار طرق التدريس، والوسائل التعليمية، والأنشطة الملائمة لتحقيق الأهداف، ويساعد المعلم في اختيار أساليب التقويم المناسبة، وينبغي أن تكون الأهداف واضحة، وواقعية يمكن تحقيقها، وأن تكون مناسبة لقدرات الطلاب المستهدفين.

مهارات القراءة:

حددت وزارة المعارف (1422هـ، 87) المهارات الأساسية لمادة القراءة في الصفوف العليا الابتدائية، وهي: صحة القراءة: ويقصد بها صحة نطق الطالب للكلمات؛ بحروفها، وحركاتها، ومودوها. والطلاقة في القراءة، وتمثيل المعنى: بقدره الطالب على القراءة المتواصلة للجمل دون تردد، أو تلعث، وتمكنه من القراءة المعبرة الممثلة للمعنى، والوقوف في المواضع المناسبة. والاستماع، واستنتاج الأفكار: وهي قدرة الطالب على الإصغاء،

والانتباه، والإقبال على متابعة المقروء، أو المسموع، وفهم الأفكار، واستنتاجها، والتعبير عنها. واكتساب اللغة، واستخدامها: ومعناها قدرة الطالب على فهم المفردات الجديدة في موضوعات القراءة، والمحفوظات، وذكر مرادفاتهما، أو أصدادها، أو أفراد جموعها، أو تشبيتها، ووضعها في جمل من عنده.

مفهوم الفهم القرائي:

يُعرّف الفهم في اللغة بأنه "معرفتك الشيء بالقلب، وفهمت الشيء: عقلته وعرفته، وتفهم الكلام: فهمه شيئاً بعد شيء، ورجل فهم: سريع الفهم" (ابن منظور، 1414هـ، مادة: فهم). ويُعرّف الفهم القرائي بأنه "عملية معقدة تعتمد على الإدراك العقلي للقارئ، وما يمتلكه من قدرات ومهارات أساسية لعملية القراءة، وتحدث نتيجة التفاعل بين خبراته السابقة والمعاني المتضمنة في النص المقروء؛ لفهم الأفكار الصريحة والضمنية" (المالكي 1439هـ، 35). كما يُعرّف بأنه "نشاط عقلي يتم فيه الربط بين المعلومات المرئية المكتوبة، والمعلومات المخزنة عنها في الذاكرة، وإحداث مواءمة ومماثلة بينهما لكي يتمكن القارئ من التفاعل مع النص المقروء، وتحليله واستنتاج المعاني الضمنية فيه، والانتفاء من ذلك بمعرفة الفكرة العامة للموضوع المقروء، ومعرفة اتجاهات الكاتب منه" (السيد، 2010، 58). وذهب الصاوي (1430هـ، 60) إلى أن الفهم القرائي هو العمليات العقلية المعرفية والميتا معرفية التي يستخدمها القارئ في تفسير ما يعتقد أن المؤلف يهدف إليه. وذكر شحاته والسمان (2012، 84) أن الفهم القرائي "عملية عقلية معرفية يصل بها القارئ إلى معرفة المعاني التي يتضمنها النص المقروء نثراً كان أم شعراً اعتماداً على خبراته السابقة، وذلك من خلال قيامه بالربط بين الكلمات والجمل والفقرات ربطاً يقوم على عمليات التفسير، والموازنة، والتحليل، والنقد، ويتدرج في مستويات تبدأ بالفهم الحرفي للنص، وتنتهي بالفهم الإبداعي له حتى يتمكن من بناء المعنى من النص من خلال تفاعله معه".

أهمية الفهم القرائي:

يُعدّ الفهم القرائي من أكثر مهارات القراءة أهمية؛ وقد يكون الغاية لكل قراءة، فإنه لا فائدة من أي قراءة إذا تمكن القارئ من مهارات فهم المقروء وتحقيق الأهداف التي يقرأ من أجلها فيوسع من خبراته، ويستفيد من تلك الخبرات في حل مشكلاته، ويتمكن من مهارات اللغة ويمتلك القدرة على تحقيق النجاح في العملية التعليمية، إضافة إلى اتساع أفكاره، وثراء معلوماته واكتسابه الثقة في النفس، وقدرته على إبداء الرأي، والنقد، والتذوق، والإبداع (الشهري، 2012، 44). وهو مطلب أساسي لتنمية الطالب لغوياً وتعليمياً وتربوياً؛ لأنه يحقق هدفاً أسمى من أهداف القراءة عادةً وتدرجاً، موجهة كانت أم حرة؛ فهو من أهم الغايات المنشودة من ورائها، وفهم المقروء - خاصة في مواقف التعليم - ضروري للارتقاء بلغة المتعلم، وتزويده بأفكار ثرية، وإلمامه بمعلومات متنوعة و

مفيدة، وتزويده بمهارات النقد في موضوعية، وتعوّده على إبداء الرأي وإصدار الأحكام المقرونة بما يؤيدها، ومساعدته على ملاحقة الجديد لمواجهة ما يصادف من مشكلات في حياته اليومية، وتزويده بما يعينه على الإبداع (فضل الله، 2012، 64). وتستنتج جابر (2015، 55) بأنه يربط الخبرات السابقة للطلاب بالخبرات الحالية والمستقبلية. وذكر التتري (2016، 43) بأنه يساعد على تنمية عمليات التفكير لدى الطلاب. وإكسابهم أفكار ثرية ومعلومات مفيدة، وإبداء الرأي، والنقد، والتذوق، والإبداع، ويساعدهم على تحقيق التقدم والتفوق في كافة المراحل الدراسية (الصاعدي، 1437هـ، 32).

مستويات الفهم القرائي ومهاراته:

تصنّف الفهم القرائي إلى مستويات وكل مستوى يتضمّن مهارات للفهم القرائي، وتباينت اتجاهات الدارسين والباحثين في تحديد مستويات الفهم القرائي ومهاراته، ومن ذلك تصنيفها إلى مستوياتي هي: الفهم المباشر، والفهم الاستنتاجي، والفهم النقدي، والفهم التذوقي، والفهم الإبداعي. وذكر دسوقي (2007، 238) إنّ تصنيف مهارات الفهم القرائي يأتي في سبعة مستويات هي: الفهم المباشر، والفهم التفسيري، والفهم الاستنتاجي، والفهم التطبيقي، والفهم الناقد، والفهم التذوقي، والفهم الإبداعي (الابتكاري). وصنّفه شحاته والسمان (2012، 102) إلى مستوى: الفهم الحرفي، والفهم الاستنتاجي، والفهم النقدي، والفهم التذوقي، والفهم الإبداعي. وصنّفه الشهري (2012، 75-76) في خمسة مستويات: الحرفي، والاستنتاجي، والناقد، والتذوقي، والإبداعي.

واستنتج الباحثان من العرض السابق قائمة مقترحة لمهارات الفهم القرائي موزعة على خمسة مستويات؛ لطلاب الصف الخامس الابتدائي، كما يلي:

أولاً: مستوى الفهم الحرفي ويتضمن المهارات التالية: تحديد معنى الكلمة، تحديد مضاد الكلمة، وذكر الشخصيات التي وردت في النص، ذكر الأماكن التي وردت في النص.

ثانياً: مستوى الفهم الاستنتاجي ويتضمن المهارات التالية: استنتاج الفكرة الرئيسة من النص، استنتاج الفكر الفرعية لفقرات النص، اقتراح عنوان آخر للنص، استنتاج القيم السائدة في النص، استنتاج علاقات السبب بالنتيجة.

ثالثاً: مستوى الفهم النقدي ويتضمن المهارات التالية: التمييز بين النص الثري، والشعري، التمييز بين الحقيقة والرأي، التمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به، التمييز بين كلام الكاتب والمصادر الأخرى، وإصدار تقييم على ظاهرة أو شخصية أو موقف ورد في النص.

رابعاً: مستوى الفهم التدقيقي ويتضمن المهارات التالية: يحدد العاطفة السائدة في النص المقروء، تحديد الألفاظ أو العبارات ذات الإيماءات الجمالية النص المقروء.

خامساً: مستوى الفهم الإبداعي ويتضمن المهارات التالية: اقتراح أكبر عدد من المترادفات لكلمة معينة وردت في النص المقروء، اقتراح حلول مبتكرة لمشكلات وردت في النص، اقتراح نهايات مبتكرة لأحداث النص، اقتراح أكبر عدد من العناوين المناسبة للنص المقروء.

أساليب تنمية مهارات الفهم القرائي:

الأساليب والوسائل التعليمية لها دور فعال في تحقيق الأهداف؛ لأنها تثير اهتمام الطلاب للمادة، وتوضحها؛ فتثبت المعلومات في أذهانهم، وتدرّس القراءة يقوم على فاعلية الأساليب المستخدمة وهذه الفاعلية لن تتحقق إلا بالتخطيط لاختيار واستخدام الأساليب التدريسية الملائمة، وهذا يستلزم معلمًا يمتلك القدرة على اختيار الأساليب التي تتلاءم مع نوعية الطلاب ومطالبهم، ومحتوى المادة، ونوعية الأهداف المراد تحقيقها، لذا يلزم المعلم اختيار الأساليب المناسبة لإثارة دافعيّتهم، واختيار طريقة التدريس المناسبة لإكسابهم مهارات القراءة اللازمة (السردية، 2013، 43). ومن خلال الامتحانات المدرسية الموجهة لقياس مدى تحقق الأهداف بموضوعية وشمولية (الدفاعي، 1435هـ، 29). ومن أبرز خطوات وأساليب تدريس القراءة التي اتفق عليها أكثر المتخصصين التربويين في تعليم اللغة العربية ما يلي الأسئلة التي تحقق الأهداف التي رسمها المعلم بنفسه، وقد تكون تحريرية تتطلب إعمال الفكر، والتحليل، ورأي الطالب الخاص كلما كان ذلك ممكنًا، وتلخيص فقرات الدرس شفويًا بواسطة أسئلة توجه للطلاب، وتمثيل الطلاب بعض المواقف خاصة إذا كانت قصة تصلح للتمثيل، وأسئلة الطلاب بعضهم بعضًا، أو أسألهم للمعلم حول الدرس، وتحليل الطلاب شخصيات القصة، ويزداد التحليل دقة إذا زاد سن الطالب، وينتهي المعلم الدرس بما يضمن استمرار القراءة في المنزل أو المكتبة إلى غير ذلك، وابتكار ما يراه مناسبًا لطلابه مما لا يبتعد كثيرًا عن تلك الخطوات الأساسية لتدريس القراءة (الزهراني، 1424هـ، 51). ويرى عبد الحميد (2006، 93) إن تنمية فهم المقروء تتم من خلال تدريب الطلاب على التركيز أثناء القراءة، والقدرة على تلخيص ما قرأ. وأشار الشهراني (1433هـ، 25) إلى أن أسلوب تنمية مهارة الفهم القرائي والنطق به ينجح إذا اعتمد على توظيف الأنشطة القرائية لدى الطلاب بشكل يخدم كل مهارة من مهارات القراءة.

ومما سبق استنتج الباحثان قائمة مقترحة بأهم أساليب المعلمين لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي، بأن يكلفهم بتحديد معنى الكلمة من سياق الجمل، ومضاد معنى الكلمة، ذكر

الشخصيات المذكورة في النص.، والأماكن التي وردت في النص، واستخلاص الفكرة الرئيسية من النص، والفكرة المناسبة للفقرة المقروءة، واقتراح عنوان آخر للنص. واستنتاج القيم السائدة في النص، وتحديد علاقات السبب بالنتيجة، وتحديد النص النثري، أو النص الشعري، واستخراج الحقيقة من الرأي في الجملة، واستخراج الأفكار التي ليس لها علاقة بالنص، والتمييز بين كلام الكاتب، والمصادر الأخرى. كما يُطلب منهم تحديد نوع العاطفة السائدة في النص المقروء، وتحديد أوجه الجمال في بعض الألفاظ أو العبارات في النص المقروء، واقتراح أكبر عدد من المترادفات لكلمات معينة وردت في النص المقروء، اقتراح حلول مبتكرة لمشكلات وردت في النص، واقتراح نهاية مبتكرة ومناسبة للنص، واقتراح أكبر عدد من العناوين المناسبة للنص المقروء.

الدراسات السابقة

وبغية إثراء الدراسة، فإن الباحثين استعرضوا في هذه الفقرة الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوعها (الفهم القرائي، وأساليب تنمية) فقد أجرى كوك (2010) دراسة هدف منها تحديد العلاقة بين التحصيل الدراسي للطلاب في الفهم القرائي واتجاهاتهم نحو تعلم اللغة الإنجليزية، وبين قدراتهم على استخدام استراتيجيات اتقان القراءة في ضوء نظرية هيمنة أحد النصفين الكرويين للمخ، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية وثيقة بين استخدام المعلمين لممارسات تدريسية قائمة على مبادئ نظرية هيمنة أحد النصفين الكرويين للمخ، وقدرة الطلاب على استخدام استراتيجياتهم الذاتية في القراءة) من جهة، وبين ارتفاع مستويات تحصيلهم الدراسي، واتجاهاتهم من جهة أخرى. وعكف عبد الرحمن (2011) لإجراء دراسة هدف منها تعرّف فاعلية استخدام استراتيجيات لتدريس القراءة قائمة على الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل المعرفي والفهم القرائي لدى طلاب الحلقة الثالثة الإعدادية؛ وتوصلت الدراسة إلى نتائج كان من أبرزها وجود فروق بين طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار الفهم القرائي لصالح التجريبية. وهدفت دراسة الشهراني (2011) تعرّف مدى تمكّن معلمي الصف الأول الابتدائي من أساليب تنمية مهارات القراءة لدى طلابهم، وتوصل الباحث إلى أن مستوى تمكّن معلمي الصف الأول الابتدائي من أساليب تنمية مهارة تعرّف المقروء والنطق به لدى طلابهم أثناء تنفيذ دروس القراءة كان متوسطاً حسب التقدير الذي حددته الدراسة، وإنّ مستوى تمكّن معلمي الصف الأول الابتدائي من أساليب تنمية مهارة فهم المقروء لدى طلابهم أثناء تنفيذ دروس القراءة كان متوسطاً حسب التقدير الذي حددته الدراسة. وسعت دراسة LAW (2011) إلى تحديد دور الدعم المعرفي المقدم من المعلمين في زيادة دافعية طلاب المدارس الابتدائية للقراءة، وتعزيز مستوياتهم في الفهم القرائي، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة

ارتباطية دالة إحصائياً بين (الممارسات والخبرات التدريسية للمعلمين، وما يقدمونه من دعم معرفي)، وبين (زيادة دافعية الطلاب، وأدائهم في الفهم القرائي). وأجرى العوني (2011) دراسة هدف منها معرفة مدى إكساب معلمي اللغة العربية ومعلماتها للمهارات القرائية لدى طلاب الصف السادس في مرحلة التعليم الأساسي، والكشف عن المهارات القرائية في كتاب لغتي العربية للصف السادس في مرحلة التعليم الأساسي؛ وكشفت نتائج الدراسة عن أن مهارة تحديد الأفكار الجزئية والتفاصيل الداعمة جاءت في المرتبة الأولى تلتها مهارة تفسير بعض الجمل من خلال وصلها بما يناسبها من الجمل والعبارات ثم مهارة معرفة بعض المفردات الجديدة من خلال وضعها في جمل ثم مهارة فهم المعاني المتعددة للمفردة الواحدة من خلال السياق. وهدفت دراسة المانع (2012) إلى تعرّف درجة الكفايات المهنية الحديثة لدى معلمي اللغة العربية في ضوء متطلبات التطوير التربوي في دولة الكويت، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروق في درجة ممارسة الكفايات المهنية الحديثة لدى معلمي اللغة العربية في ضوء متطلبات التطوير التربوي في دولة الكويت تعزى إلى متغير المستوى الوظيفي، ولصالح رؤساء الأقسام. وتناولت دراسة الشهري (2012) فاعلية برنامج قائم على استخدام نشاطات القراءة في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحوها لدى طلاب الصف السادس الابتدائي؛ وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على مقياس الفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في قياس الاتجاه نحو القراءة لصالح المجموعة التجريبية. وهدفت دراسة الذبياني (2013) إلى تعرّف مهارات الفهم القرائي اللازمه لطالبات الصف الأول المتوسط، ومدى مراعاة النشاطات التعليمية المتضمنة في كتاب (لغتي الخالدة) للصف الأول المتوسط لمهارات الفهم القرائي ومستوياته اللازمه للطالبات؛ وتوصلت إلى أن النشاطات التعليمية والتقويمية في مقرر لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط راعت (34) مهارة من (35) مهارة للفهم القرائي، توفّر بعضها بنسب مرتفعة، وبعضها بنسب متوسطة. وهدفت دراسة بريكيث (2013) الكشف عن مستوى تمكّن معلمي اللغة العربية من أساليب مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي، وتحديد الأساليب اللازمة لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى تمكّن معلمي اللغة العربية من أساليب مهارات الكتابة الإبداعية لكل من مهارة (الأصالة، والطلاقة، والمرونة، والإثراء بالتفاصيل) كان بدرجة متوسطة. وهدفت دراسة الشمري (2013) تعرّف واقع معلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في ضوء المعايير المهنية المعاصرة، وتوصل إلى أن درجة توافرها متوسطة إلى قليلة في مرحلة التخطيط بنسبة 56.1%. ودرجة توافر متوسطة إلى قليلة في مرحلة التنفيذ بنسبة 55.4%. ودرجة توافر متوسطة إلى قليلة جداً في مرحلة التقويم بنسبة 51.1%.

وهدفّت دراسة أبو عمار (2014) تعرّف فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحسين مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الخامس ذوي صعوبات تعلّم القراءة في مدينة دمشق، وتوصلت إلى وجود فروق بين أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على مقياس الفهم القرائي في جميع أبعاده (مهارات فهم الكلمة - مهارات فهم الجملة - مهارات فهم الفقرة - مهارات تنظيم المادة - مهارات العلاقات اللغوية) ودرجته الكلية في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية. كما أجرى السلمي (2014) دراسة هدف منها استقصاء أثر استخدام الوسائط المتعدّدة في تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط لمهارات التعرف القرائي والفهم القرائي ومهارات القراءة المسحية والتصفحية في مادة اللغة الانجليزية، وأثرها في تنمية اتجاهات الطلاب نحو القراءة عبر الوسائط المتعدّدة، وأظهرت النتائج أن هناك أثراً للوسائط المتعدّدة في زيادة تحصيل الطلاب لمهارات الفهم القرائي والقراءة المسحية والتصفحية، وفي تنمية اتجاهاتهم، بينما لم يكن هناك أثر لها في تنمية مهارات التعرف القرائي، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية لمهارة القراءة عند مستوى الفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية. وهدفّت دراسة الحمادي (2014) إلى الكشف عن مستوى تمكّن معلمي اللغة العربية في الصف الأول بمراكز تعليم الكبار من أساليب تنمية مهارات القراءة وتحديد الأساليب اللازمة لتنمية مهارات القراءة للمبتدئين في مراكز تعليم الكبار، وأظهرت نتائج الدراسة إن مستوى تمكّن معلمي اللغة العربية في تعليم الكبار من أساليب تنمية مهارات تعرف المقروء لدى الدارسين المبتدئين في مراكز تعليم الكبار أثناء تنفيذ دروس القراءة، كان بدرجة عالية. ومستوى تمكّن معلمي اللغة العربية في تعليم الكبار من أساليب تنمية مهارات نطق المقروء لدى الدارسين المبتدئين في مراكز تعليم الكبار أثناء تنفيذ دروس القراءة كان بدرجة عالية. ومستوى تمكّن معلمي اللغة العربية في تعليم الكبار من أساليب تنمية مهارات فهم المقروء لدى الدارسين المبتدئين في مراكز تعليم الكبار أثناء تنفيذ دروس القراءة، كان بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق بين مستوى تمكّن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات القراءة لدى الدارسين المبتدئين في مراكز تعليم الكبار تعزى إلى متغير نوع المؤهل العلمي، أو متغير سنوات الخدمة. وهدفّت دراسة جابر (2015) تعرّف أثر توظيف استراتيجية (K.W.L.H) في تنمية مهارات السرعة والفهم القرائي لدى طالبات الصف الرابع الأساسي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق بين أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في بطاقة ملاحظة السرعة القرائية لصالح المجموعة التجريبية، وإلى وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية في اختبار الفهم القرائي. وهدفّت دراسة الصاعدي (2016) إلى تحديد مهارات الفهم القرائي اللازمة لطلاب الصف السادس الابتدائي، وتقييم

نشاطات التعلم في مقرر لغتي الجميلة في ضوءها؛ وتوصلت الدراسة إلى تحديد (25) مهارة. وهدفت دراسة التتري (2016) إلى تعرف أثر توظيف القصص الرقمية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثالث الأساسي، وقد أظهرت النتائج الأثر الإيجابي من توظيف القصص الرقمية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثالث الأساسي.

وأجرت (Al-Thehbi (2020)، هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدى امتلاك معلمي اللغة العربية وطلابهم لمهارات الذوق الأدبي وفهم القراءة. اختارت الباحثة معلمي اللغة العربية في المديرية العامة للتربية في محافظة ميسان بجمهورية العراق، اختيرت عينة مونة من (128) معلماً. استخدمت الباحثة أسلوب تحليل المحتوى، وأهم النتائج: وجود مهارات بشكل إيجابي بين معلمي اللغة العربية وبنسب متفاوتة بين مهارة وأخرى. وأهم التوصيات: الحاجة إلى تدريب معلمي اللغة العربية ومعلميها على استخدام مهارات الذوق الأدبي وفهم القراءة في مسار تعليم اللغة العربية، إصدار دليل يتضمن أهم مهارات الذوق الأدبي وفهم القراءة. وأجرى القرني. (2020) هدف منها تعرف أساليب تنمية مهارات فهم المقروء، لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة لغتي الجميلة، كما هدف إلى تعرف مستوى تمكّن معلمي لغتي الجميلة من أساليب تنمية مهارات الفهم الحرفي، والفهم التفسيري، والفهم النقدي، والفهم التذوقي، والفهم الإبداعي، لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. واستخدم الباحث المنهج الوصفي. وتضمنت عينة البحث (32) معلماً، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، طبق عليهم بطاقة ملاحظة للتعرف على مستوى تمكّن المعلمين، من أساليب تنمية مهارات فهم المقروء، لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. وأشارت نتائج البحث إلى أن المعلم يتمكن من جميع أساليب مهارات فهم المقروء، بشكل متوسط. وفي السياق عكف، Choo Mui Cheong & Jacqueline Wu, (2020) لإجراء دراسة هدف منها تعرف التصورات المستنبطة لنموذج عمليات الفهم القرائي لمعلمي اللغة الصينية بهونغ كونغ. اختيرت عينة مكونة من (28) معلماً للغة الصينية يعملون في ثماني مدارس ابتدائية، واستخدمت أداة المقابلة، وكانت أهم النتائج: وجود ثلاث فئات من تصورات المعلمين وهي: فهم الأفكار الأساسية للنص، التطور التسلسلي لمهارات الفهم الشامل، وتعزيز القراء المستقلين. كما تبين تأثر المعلمين بشكل كبير بعوامل مثل القدرة على التحصيل لدى طلابهم والاتفاق مع فلسفتهم الشخصية. وأهم التوصيات: ضرورة استخدام أدوات فعالة لإظهار معتقدات المعلمين لكي يحدث التعلم الجديد، ضرورة اختيار عينة أكبر في الدراسات المستقبلية، إتاحة وقت أطول لتعرف تصورات المعلمين في عمليات الفهم القرائي. وقام عبد القادر. (2021) بإجراء دراسة هدف منها الكشف عن مستوى تمكّن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الاستماع الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط؛ ولتحقيق هذا

الهدف أعدت مواد البحث وأدواته، التي تمثلت في: قائمة بمهارات الاستماع الإبداعي المناسبة لتلاميذ الصف الثاني المتوسط، قائمة بأساليب تنمية مهارات الاستماع الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط في ضوء مهارات الاستماع الإبداعي، بطاقة ملاحظة أساليب تنمية مهارات الاستماع الإبداعي، وتم التأكد من ثبات تلك الأدوات وصدقها، ثم اختيار عينة البحث من معلمي اللغة العربية بمدينة أبها، وقد تم تطبيق أداة الدراسة على عينة البحث، ثم التحليل الإحصائي، وتفسير النتائج، وتقديم التوصيات، والمقترحات وأظهرت النتائج عدم تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الاستماع الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط، وعدم وجود فروق ترجع إلى سنوات الخدمة، أو الدورات التدريبية في تمكّن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الاستماع الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط. وقام البلوشي، وآخرون. (2021) بإجراء دراسة هدفوا منها تحديد فاعلية برنامج تدريبي في تطوير ممارسات معلمي اللغة العربية التدريسية لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي بسلطنة عمان. وتكونت العينة من 40 معلما ومعلمة و 400 طالب وطالبة ولتحقيق هدف الدراسة أعد برنامج تدريبي، وبطاقة ملاحظة واختبار للفهم القرائي، ومن أبرز النتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لممارسات معلمي اللغة العربية لتنمية مهارات الفهم القرائي (المباشر، الاستنتاجي، النقدي، التذوقي، الإبداعي) وفي الدرجة الكلية وذلك لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود أثر دال إحصائي عند مستوى أقل من أو يساوي ($\alpha=0.05$) للتفاعل بين نوع المجموعة ومتغير الجنس في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى معلمي اللغة العربية. وأشارت النتائج إلى وجود فروق في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي الذكور والإناث وذلك لصالح الإناث. وفي السياق قام محمد، وآخرون. (2022) بإجراء دراسة هدفوا منها تنمية مهارات الفهم القرائي للنصوص البيولوجية والتفكير التأملي لدى طالبات الصف الأول الثانوي باستخدام إستراتيجية PQ4R. وتكونت مجموعة الدراسة من 68 طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي الأزهرى، وقسمت إلى مجموعتين إحداها تجريبية وعددها (34 طالبة)، وأخرى ضابطة وعددها (34 طالبة). كما اشتملت مواد الدراسة على دليل المعلم لتدريس وحدة "الأساس الكيميائي للحياة" وفقاً لإستراتيجية PQ4R وكراسة نشاط الطالب، واشتملت أدوات الدراسة على اختبار الفهم القرائي للنصوص البيولوجية، واختبار التفكير التأملي. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: وجود فرق دال إحصائي عند مستوى دلالة 0.01 بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الفهم القرائي للنصوص البيولوجية لصالح

المجموعة التجريبية. كما كشفت النتائج وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير التأملي لصالح المجموعة التجريبية، فيما عدا مهارتي الوصول إلى استنتاجات وإعطاء تفسيرات مقنعة. وأسفرت النتائج إن إستراتيجية PQ4R أثراً كبيراً في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي للنصوص البيولوجية والتفكير التأملي لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهرى. وأجرى (Phuong, Nguyen Thi Lan (2022) دراسة هدف منها إلى تعرّف استراتيجيات المعلمين في تعليم فهم القراءة وكيفية تفاعل طلابهم مع هذه الاستراتيجيات في كلية هاو جيانغ المجتمعية بدولة فيتنام. اعتمدت الدراسة الحالية أدواتي الملاحظة والمقابلة. تم اختيار المشاركين في الدراسة من خمسة معلمين للغة الإنجليزية الذين يدرّسون في كلية (HGCC) بدولة فيتنام بمستويات مختلفة من الخبرة ودرجات متفاوتة من المعرفة الخلفية، وشملت العينة أيضاً (31) طالباً من كلية الصيدلة. وأهم النتائج: تبين أنّ المعلمين يستخدمون تقنيات تشمل الاستجواب، والتنبؤ، وإعادة السرد، والتصوير لتعزيز فهم القراءة. وأهم التوصيات: ضرورة إبلاغ المعلمين طلابهم بتعليمات وأساليب القراءة قبل قراءة النص، ومراعاة الفروق الفردية لدى استخدام استراتيجيات تعليم فهم القراءة تتناسب مع مستوى قدرة وشخصية كل طالب. وأجرى عمران، وآخرون. (2023) دراسة هدفوا منها تنمية مستويات الفهم القرائي لدى الطلاب الناطقين بغير العربية المستوى المتقدم باستخدام برنامج قائم على موضوعات القرن الحادي والعشرين ومهاراته، وتكوّنت المجموعة التجريبية للبحث من (20) طالبا بمعهد الأزهر لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بنين، وتم إعداد المواد والأدوات التالية: قائمة بموضوعات القرن الحادي والعشرين تضمّنت (20) موضوعاً، وقائمة بمهارات القرن الحادي والعشرين تضمّنت (34) مهارة ، وقائمة بمستويات الفهم القرائي تضمّنت (21) مهارة ، والبرنامج القائم على موضوعات القرن الحادي والعشرين ومهاراته ، واختبار مستويات الفهم القرائي، واتباع البحث المنهج شبه التجريبي باستخدام التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة وتم تطبيق اختبار مستويات الفهم القرائي على مجموعة البحث قبلًا وبعديًا، وبُيّنَت النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للدرجة الكلية لاختبار مستويات الفهم القرائي (المباشر الحرفي، الفهم الاستنتاجي، الفهم النقدي، الفهم التذوقي، الفهم الإبداعي) للطلاب الناطقين بغير العربية وذلك لصالح القياس البعدي، كما تبين وجود أثر كبير لاستخدام البرنامج القائم على موضوعات القرن الحادي والعشرين ومهاراته في تنمية مستويات الفهم القرائي لدى الطلاب الناطقين بغير العربية. وأجرت اللحياني، وآخر. (2023) دراسة هدفها منها تعرّف مستوى تمكن معلمات اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الفهم القرائي

لدى تلميذات الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية من خلال تحديد مهارات الفهم القرائي اللازمة للتلميذات، ومن ثم تحديد أساليب تنمية مهارات الفهم القرائي لديهن ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثان المنهج الوصفي، وتمثلت الأداة في بطاقة الملاحظة، وتم التطبيق على عينة عشوائية من (30) معلمة من معلمات الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة، وبعد تحليل البيانات باستخدام عدد من الأساليب الإحصائية توصلت الدراسة إلى (24) مهارة من مهارات الفهم القرائي، تم تصنيفها في خمسة مستويات رئيسية هي: (مهارات الفهم الحرفي، مهارات الفهم التفسيري، مهارات الفهم الناقد، مهارات الفهم التدقيقي، مهارات الفهم الإبداعي)، كما توصلت الدراسة إلى (46) أسلوباً من أساليب تنمية مهارات الفهم القرائي، تم تصنيفها في خمسة مستويات رئيسية هي: (أساليب تنمية مهارات الفهم الحرفي، أساليب تنمية مهارات الفهم التفسيري، أساليب تنمية مهارات الفهم الناقد، أساليب تنمية مهارات الفهم التدقيقي، أساليب تنمية مهارات الفهم الإبداعي)، وكان مستوى تمكّن معلمات اللغة العربية في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية من أساليب تنمية مهارات الفهم القرائي الحرفي، والتفسيري، والناقد متوسطاً، بينما كان مستوى الفهم التدقيقي، ومستوى الفهم الإبداعي غير متمكّن. وفي السياق قام الزهراني. (2023) بإجراء دراسة هدف منها الكشف عن درجة تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، ومعرفة تأثير متغير سنوات الخبرة والمؤهل الأكاديمي على درجة تمكنهم من تلك الأساليب، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وصممت من أجل ذلك قائمة بأساليب التدريس التي تتناسب وطبيعة مهارات الفهم الاستماعي التي تكونت من (13) أسلوباً، وبطاقة ملاحظة أساليب تنمية مهارات الفهم الاستماعي، وبعد التأكد من صدقها وثباتها شرع الباحث في تطبيقها على عينة بلغت (18) معلماً، وأظهرت الدراسة أنّ تمكّن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الفهم الاستماعي المباشر والاستنتاجي جاء بدرجة عالية، والناقد والإبداعي جاء بدرجة متوسطة في حين لم يتمكن المعلمون من أساليب الفهم التدقيقي، كما أظهرت النتائج أنّ أساليب مهارات الفهم الاستماعي مجتمعة جاءت بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة تمكّن المعلمين تعزى إلى سنوات الخدمة، ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ($p \leq 0.05$) في درجة تمكّن المعلمين من أساليب الفهم الاستماعي بين فئتي المؤهل الأكاديمي لصالح الماجستير فأعلى، وقدمت الدراسة عدداً من التوصيات إلى معلمي اللغة العربية ومشرفيها. وقام Al-Mawadah, F (2023) بإجراء دراسة هدف منها إلى قياس درجة تقييم معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات وممارسات تدريس القراءة الخاصة بهم للكشف عن أي

فروق ذات دلالة إحصائية من حيث متغيرين متعلقين بالمعلم هما: متغير المؤهلات التربوية، وسنوات الخبرة بدولة الأردن. ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث استبانة مكونة من (33) فقرة شملت ثلاث مراحل: ما قبل القراءة، وأثناء القراءة، وما بعد القراءة. تكونت عينة الدراسة من (302) معلماً للغة العربية، تم اختيارهم باتباع بالطريقة العشوائية البسيطة من إجمالي مجتمع الدراسة البالغ (730) معلماً ومعلمة. وكشفت النتائج: إنّ درجة تقييم معلمي اللغة العربية لاستراتيجياتهم في تدريس القراءة كانت عالية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية من حيث المؤهلات التعليمية للمعلمين، أو سنوات خبرتهم. وأهم التوصيات: تضمين استراتيجيات تعليم مهارات القراءة (قبل القراءة، أثناء القراءة، وبعد القراءة) في أدلة المعلمين. وفي السياق أجرى Esparagoza & Lenapenem (2023) دراسة هدف منها إلى قياس تمكن المعلمين في تعليم القراءة والممارسات التعليمية لمهارات القراءة لدى التلاميذ. استخدمت الدراسة تصميم بحث وصفي- ارتباطي لوصف وقياس درجة الارتباط بين متغيرين أو أكثر أو مجموعات من الدرجات. وتم اختيار عينة قصدية من المعلمين بدولة الفلبين. واستخدمت أساليب إحصائية أهمها ارتباط بيرسون والانحدار الخطي المتعدد لاختبار الفرضيات. وأهم النتائج: إنّ المعلمين كانوا يتمتعون بتعليم متقن في القراءة. أظهر المعلمون جودة تدريسية متميزة من خلال خلق بيئة مناسبة، واستخدم المعلمون طرقاً تفاعلية لتنشيط مهارات القراءة لدى الطلاب، وجود علاقة وطيدة بين كفاءة المعلمين في التدريس ومهارات القراءة لدى التلاميذ. وأهم التوصيات: تطوير الطلاقة في القراءة من خلال نمذجة القراءة الطليقة، ومعالجة كل نشاط قرائي للتلاميذ بثقة فإن من شأنه تنمية مهارات الفهم القرائي لديهم. وأجرى القنّامي، وآخر. (2024) دراسة هدفا منها الكشف عن أهمية ومعوقات استخدام أساليب تقويم الفهم القرائي في تدريس اللغة العربية من وجهة نظر معلمات ومشرفات في المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة. والكشف عن دلالة الفروق في ضوء بعض المتغيرات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم تطبيق الاستبانة على عينة مكونة من (21) مشرفة تربوية، و (215) معلمة لغة عربية، واستخدمت الدراسة أداة الاستبانة لجمع البيانات حيث اشتملت على ثلاثة محاور، (أهمية استخدام أساليب تقويم الفهم القرائي في تدريس اللغة العربية من وجهة نظر العينة. ومدى استخدام أساليب تقويم الفهم القرائي في تدريس اللغة العربية، ومعوقات استخدام أساليب تقويم الفهم القرائي لدى المعلمات والمشرفات). وقد أظهرت النتائج ما يلي: أن أهمية استخدام أساليب تقويم الفهم القرائي في تدريس اللغة العربية جاءت بدرجة مرتفعة جداً، حيث جاء في المرتبة الأولى خرائط المفاهيم وفي المرتبة الثانية الملاحظة والاختبارات أما المرتبة الأخيرة فكان ملف الإنجاز، وحصلت معوقات أساليب تقويم الفهم القرائي على درجة مرتفعة، حيث حصلت أسباب تتعلق بالطالبات وأسباب تتعلق بالتقويم على درجة مرتفعة

جداً أما الأسباب التي تتعلق بالمناهج والمعلمات كانت بدرجة مرتفعة، كما كشفت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول واقع استخدام أساليب التقويم الفهم القرائي تبعاً لمتغير طبيعة العمل وذلك على المحور الأول والمحور الثاني وأبعاده كافة، والبعد الثالث (أسباب تتعلق بالطالبات) من المحور الثالث، في حين كشفت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول واقع استخدام أساليب التقويم الفهم القرائي تبعاً لمتغير طبيعة العمل وذلك على المحور الثالث ككل وعلى أبعاده الأول (أسباب تتعلق بالمناهج الدراسية) والثاني (أسباب تتعلق بالمعلمة) والرابع (أسباب تتعلق بأسلوب التقويم). من المحور الثالث وكانت الفروق لصالح المعلمات. وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول واقع استخدام أساليب التقويم الفهم القرائي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة التدريسية وذلك على المحور الأول والمحور الثاني وأبعاده كافة، والبعد الثالث أسباب تتعلق بالطالبات من المحور الثالث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول واقع استخدام أساليب التقويم الفهم القرائي تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة التدريسية وذلك على المحور الثالث ككل وعلى أبعاده الأول (أسباب تتعلق بالمناهج الدراسية) والثاني (أسباب تتعلق بالمعلمة) والرابع (أسباب تتعلق بأسلوب التقويم) من المحور الثالث لصالح مجموعة (من 5-10 سنوات). كما أظهرت النتائج وجود فروق دال إحصائياً بين مجموعتي (أقل من 5 دورات) و (من 5-10 دورات) على البعد تتعلق بالطالبات لصالح مجموعة (من 5-10 دورات) والمحور الثالث ككل، لصالح (من 5-10 دورات)، ووجود فرق دال إحصائياً بين مجموعتي (أقل من 5 دورات) و (أكثر من 10 دورات) على المحور الثاني وأبعاده والمحور الثالث وإبعاده لصالح (أكثر من 10 دورات).

التعليق على الدراسات السابقة:

- وفرت هذه الدراسات إطاراً مرجعياً في الأدب التربوي للدراسة الحالية.
- سهّلت على الباحثين تحديد مشكلة الدراسة الحالية.
- الاستفادة من المناهج البحثية التي اتبعت في تلك الدراسات.
- الاستفادة في بناء أدوات الدراسة.
- الاستفادة من الأساليب الإحصائية المناسبة لمثل هذه البحوث.
- استكمال جهود البحث العلمي في المجال والانطلاق من حيث وصلت تلك الدراسات في المجال.

- أكدت نتائج تلك الدراسات أهمية تقويم مستوى ممارسة المعلمين في الميدان التربوي؛ وهو من التوجهات الحديثة التي تحرص الدول التحقق منها لمعرفة جودة البرامج التعليمية لديها لا سيما في مراحل التعليم الأساسي، ومن ثم السعي نحو التطوير في ضوء تقويم مخرجات التعلم. مما دفع الباحثين للقيام بالدراسة الحالية.

وفي حدود علم الباحثين لم تجر في محافظة بيشة اهتمام بتقويم مستوى تمكّن معلمي اللغة، وتقديم تصوّر مقترح لتطويرها في مجال مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الخامس مما يعطي ميزة للدراسة الحالية بسد الحاجة في ذلك من خلال النتائج التي تتوصل إليها كون عينة الدراسة هي ألصق عناصر المنظومة التعليمية بالطلبة مما يعطي لأرائها قيمة عملية يمكن أن يفيد منها صنّاع القرار التعليمي في بلادنا لتحسين نواتج التعلم من خلال مدّهم بمعلومات عن الواقع الفعلي لما يجري في الميدان التربوي.

المنهجية والإجراءات

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي؛ لتحديد مستوى تمكّن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي في محافظة بيشة؛ بوصفه - المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً. مجتمع الدراسة: تتكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي بمحافظة بيشة. عينة الدراسة: تتكوّنت عينة الدراسة من 32 معلماً من معلمي اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي بمحافظة بيشة، للفصل الدراسي الأول لعام (1439هـ، 1440هـ).

وصف العينة: حسب سنوات الخبرة في التدريس، والدورات التدريبية: كما في الجدول (1):

جدول (1) يوضح خصائص العينة:

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
سنوات الخدمة في التدريس	أقل من 15 سنة	4	12.5%
	من 15 سنة فأكثر	28	87.5%
	المجموع	32	100%
عدد الدورات التدريبية	أقل من 5 دورات	12	37.5%
	من 5 دورات فأكثر	20	62.5%

المجموع	32	%100
---------	----	------

أدوات الدراسة: استخدم الباحثان بطاقة الملاحظة الصفية للوقوف على مستوى تمكّن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي في محافظة بيشة، بملاحظة أداء المعلم، والحكم عليه بصورة دقيقة، وموضوعية، وقام الباحثان ببناء الأداة وفقاً للخطوات التالية:

- 1- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت مهارات الفهم القرائي للمرحلة الابتدائية.
- 2- إعداد قائمة بمهارات الفهم القرائي المناسبة لطلاب الصف الخامس الابتدائي.
- 3- عرض قائمة المهارات على مجموعة من المحكمين المختصين والخبراء، وإجراء التعديلات المناسبة في ضوء ملاحظاتهم.

صدق قائمة مهارات الفهم القرائي للصف الخامس الابتدائي:

لقياس صدق قائمة مهارات الفهم القرائي للصف الخامس الابتدائي اتبع الباحثان طريقتين هما: **صدق المحتوى:** وذلك بمطابقة محتوى القائمة من مهارات بما ورد في الأدبيات والدراسات السابقة.

الصدق الظاهري: وهو صدق المحكمين، وقد قام الباحثان بعرض قائمة مهارات الفهم القرائي على عدد من المتخصصين وذوي الخبرة في اللغة العربية وتعليمها، وبلغ عددهم (32) محكماً، وطلب منهم تحديد مدى مناسبة المهارات لأهداف الدراسة الحالية، ومدى وضوح الصياغة اللغوية، وإجراء التعديلات والحذف والإضافات التي يرونها، وقدم المحكمون ملاحظات قيمة، أفادت الدراسة، وأثّرت الأداة، وأظهرتها بصورة جيدة، وأخذها الباحثان بعين الاعتبار.

ثانياً - قائمة أساليب تنمية مهارات الفهم القرائي للصف الخامس الابتدائي:

- 1- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت أساليب تنمية الفهم القرائي للمرحلة الابتدائية.
- 2- إعداد قائمة بأساليب تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي.
- 3- عرض قائمة الأساليب على مجموعة من المتخصصين وذوي الخبرة في اللغة العربية وتعليمها، وإجراء التعديلات المناسبة في ضوء ملاحظاتهم.

صدق قائمة الأساليب: لقياس صدق قائمة أساليب تنمية مهارات الفهم القرائي اتبع الباحثان طريقتين:

صدق المحتوى: وذلك بمطابقة محتوى القائمة من الأساليب بما ورد في الأدبيات والدراسات السابقة.

الصدق الظاهري:

وهو صدق المحكمين، وقد قام الباحثان بعرض قائمة الأساليب على عدد من المتخصصين وذوي الخبرة في اللغة العربية وتعليمها، وبلغ عددهم (32) محكمًا، وطلب منهم تحديد مدى مناسبة الأساليب لأهداف الدراسة الحالية، ومدى وضوح الصياغة اللغوية، وإجراء التعديلات والحذف والإضافات التي يرونها، وقدم المحكمون ملاحظات قيمة، أفادت الدراسة، وأثرت الأداة، وأظهرتها بصورة جيدة، واتخذها الباحثان بعين الاعتبار.

صدق الاتساق الداخلي: للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة المستخدمة في الدراسة الحالية قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة (أسلوب) من مفردات بطاقة الملاحظة ومجموع درجات المحور (مستوى الفهم) الذي تنتمي إليه باستخدام معامل ارتباط بيرسون، والجداول التالية تتضمن عرضاً للنتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية لصدق الاتساق الداخلي.

جدول (2) يوضح حساب الاتساق الداخلي لأساليب تنمية مهارات الفهم القرائي لبطاقة الملاحظة باستخدام

معامل ارتباط بيرسون (ن = 10)

المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية لأساليب مستوى الفهم الحرفي	المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية لأساليب مستوى الفهم الحرفي
1	0.744	3	0.736
2	0.847	4	0.751
المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية لأساليب مستوى الفهم الاستنتاجي	المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية لأساليب مستوى الفهم الاستنتاجي
1	0.714	5	0.798
2	0.794	6	0.792
3	0.760	7	0.749
4	0.787	8	0.853
المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية لأساليب مستوى الفهم التدوقي	المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية لأساليب مستوى الفهم التدوقي
1	0.701	2	0.747
المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية لأساليب مستوى الفهم الإبداعي	المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية لأساليب مستوى الفهم الإبداعي

مستوى تمكّن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي وعلاقتها ببعض المتغيرات

د. سعيد بن فنيّس علي الشهراني أ. سعيد بن سعود مفلح الأكلبي

0.692	3	0.811	1
0.811	4	0.819	2
معامل الارتباط بالدرجة الكلية لأساليب مستوى الفهم النقدي	المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية لأساليب مستوى الفهم النقدي	المفردة
0.761	6	0.623	1
0.711	7	0.871	2
0.626	8	0.661	3
0.756	9	0.768	4
0.713			5

يتبين من الجدول (2) إنّ قيم معامل الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات أساليب تنمية مهارات الفهم القرائي في بطاقة الملاحظة والدرجة الكلية لأساليب تنمية الفهم القرائي جميعها دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) فأقل، مما يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة، بما يؤكد صدق بطاقة الملاحظة وإمكانية الاعتماد عليها في الدراسة الحالية للحصول على النتائج الصحيحة.

تصميم بطاقة الملاحظة: تم تصميم بطاقة الملاحظة بحيث يقابل كل مهارة أسلوب أو أكثر لتنميتها؛ بعد التحكيم والوصول إلى الصورة النهائية لأساليب ومهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي ثبات أداة الدراسة (بطاقة الملاحظة): يعد الثبات من الشروط الأساسية لأي أداة دراسة، يؤكد ذلك العساف (2016، ص 452) بأن الأداة تُعدّ ثابتة إذا كانت تؤدي إلى النتائج نفسها في حالة تكرارها، خاصة إذا كانت الظروف المحيطة متماثلة. ولحساب ثبات أداة الدراسة، قام الباحثان بإجراء دراسة استطلاعية على عشرة معلمين اختارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، وقد استعان الباحث بملاحظ مختص في الإشراف التربوي؛ ليقوم بإجراء الدراسة الاستطلاعية مع الباحثين، وقد تم الاتفاق على آلية الملاحظة وتزويده بقواعدها وإجراءاتها، وبعد الانتهاء من ملاحظة المعلمين (العينة الاستطلاعية)، وتقريغ البيانات في جداول خاصة بذلك، وحساب ثبات بطاقة الملاحظة من خلال معامل الاتفاق لكل من "كوبر" و"كندال تاو"، بين كل من ملاحظة الباحثين، والمعلم المتعاون؛ للتحقق من موضوعية الملاحظة وثبات درجات البطاقة، ويوضح الجدول (3) نتائج قيمة ألفا –

كرونباخ (Alfa cornbach)، لكل من درجات الباحث، ودرجات المعلم المتعاون لتمكن المعلمين (العينة الاستطلاعية) من أساليب تنمية مهارات كل مستوى من مستويات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي، وللدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة .

جدول (3) يوضح ثبات بطاقة الملاحظة باستخدام طريقة ألفا - كرونباخ لكل من درجات الباحثين ودرجات زميل المتعاون لدرجة أساليب تنمية مهارات كل مستوى من مستويات الفهم القرائي والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة

أساليب تنمية مهارات	عدد الأساليب	معامل الفا - كرونباخ Alfa cornbach أحد الباحثين	معامل الفا - كرونباخ Alfa cornbach (زميل متعاون)
الفهم القرائي الحرفي	4	0.80	0.78
الفهم القرائي الاستنتاجي	8	0.79	0.79
الفهم القرائي النقدي	9	0.82	0.77
الفهم القرائي التذوقي	2	0.81	0.80
الفهم القرائي الإبداعي	4	0.78	0.79
الدرجة الكلية	27	0.84	0.82

اتضح من الجدول (3) إن قيم معاملات ألفا كرونباخ لأساليب كل مستوى من مستويات الفهم القرائي، وللبطاقة ككل كانت مرتفعة فلم تقل معاملات ألفا كرونباخ لأساليب مستويات الفهم القرائي الرئيسية عن (0.77)، كما كانت قيم معامل الثبات للبطاقة ككل مرتفعة ولم تقل عن (0.82)، وتشير تلك النتائج إلى إمكانية الوثوق في بطاقة الملاحظة في قياس تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي.

الجدول (3) يوضح ثبات بطاقة الملاحظة باستخدام طريقة معامل الاتفاق لكل من " كوبر"، و " كندال - تاو" بين ملاحظة الباحث والمعلم المتعاون.

أساليب تنمية مهارات	معامل كندال - تاو Kendall Tau	الدالة	معامل كوبر Cooper
الفهم القرائي الحرفي	0.661	0.01	90%
الفهم القرائي الاستنتاجي	1.00	0.01	100%
الفهم القرائي النقدي	0.394	0.05	70%
الفهم القرائي التذوقي	1.00	0.01	100%

مستوى تمكّن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي وعلاقتها ببعض المتغيرات

أ. سعيد بن سعود مفلح الأكلبي

د. سعيد بن فنييس علي الشهراني

الفهم القرائي الإبداعي	0.393	0.05	75%
الدرجة الكلية	0.82	0.01	87%

اتضح من جدول (3) ارتفاع درجة الاتفاق بين درجات الباحث والمشرف، وبعضها يصل للاتفاق التام، كما تعكسه قيم ودلالة معاملات الارتباط لكندال - تاو، حيث تراوحت قيم كندال تاو بين (0.393)، و (1.000) وجميعها دالة عند مستوى (0.05) و (0.01)، كما كانت قيم معاملات الاتفاق لكوبر Cooper مقبولة الى تامة حيث تراوحت بين 75% إلى 100%، وتشير تلك النتائج لمتع درجات بطاقة الملاحظة بدرجة مرتفعة من الموضوعية، وهو مؤشر آخر لثبات درجات بطاقة الملاحظة.

الأساليب الإحصائية: استخدم الباحثان الأساليب الإحصائية المناسبة من الحزمة الإحصائية (SPSS) لتحليل بيانات الدراسة، من أهمها:

1. التكرارات.
2. النسب المئوية.
3. المتوسط الحسابي (Arithmetic Mean).
4. الانحراف المعياري (Standard Deviation).
5. معاملات الثبات ألفا - كرونباخ (Coronbach Alfa)، كوبر (Cooper)، كوندال تاو (Kendall Tau).
6. اختبار مان-وتني (Mann Whitney).
7. اختبار كولموجورف - سميرونوف
8. معامل ارتباط بيرسون (Bairson).

واستخدم الباحثان المعيار التالي للحكم على درجة تمكّن معلمي اللغة العربية من أساليب مهارات فهم المقروء لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي كما في الجدول (4):

- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي الموزون من (2.34 إلى 3) فإن درجة التمكن عالية.
- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي الموزون من (1.67 إلى أقل من 2.34) فإن درجة التمكن متوسطة.
- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي الموزون أقل من (1.67) فإن درجة التمكن ضعيفة (غير متمكن

جدول (4) يوضح مؤشرات تقييم الأداء في بطاقة الملاحظة

مؤشرات تقييم الأداء		
المعيار	توصيف الأداء في الموقف التدريسي	مستوى التمكن
من 2.34 إلى 3	- عندما يتقن المعلم أداء الأسلوب التدريسي بصورة واضحة، وبشكل كامل.	تمكّن عالي
من 1.67 إلى أقل من 2.34	- عندما يتقن المعلم أداء جزء من الأسلوب التدريسي. - عندما يؤدي المعلم الأسلوب بصورة أقل وضوحاً، ولا تصل إلى درجة الاتقان.	تمكّن متوسط
أقل من 1.67	- عندما يكون أداء المعلم للأسلوب ضعيفاً، وبشكل غير واضح. - عندما لا يؤدي المعلم الأسلوب التدريسي.	غير متمكن

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

تناول الباحثان في هذا الجزء عرضاً لنتائج الدراسة، وتفسيرها ومناقشتها، على النحو التالي:

أولاً: عرض نتائج الدراسة: سعت الدراسة الحالية للإجابة عن السؤال الرئيس التالي: (ما مستوى تمكّن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي بمحافظة بيشة)؟.

نتائج الإجابة عن السؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول ونصه: (ما مستوى تمكّن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الفهم الحرفي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي)؟ استخدم الباحثان حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لقياس مستوى تمكّن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الفهم الحرفي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي، كما في الجدول (5).

مستوى تمكّن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي وعلاقتها ببعض المتغيرات

د. سعيد بن فنيّس علي الشهراني أ. سعيد بن سعود مفلح الأكلبي

الجدول (5) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تمكّن معلمي اللغة العربية من مهارات الفهم الحرفي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي

الترتيب وفقاً للمتوسط	درجة التمكن	الاحصائيات		غير متمكن		متمكن بدرجة متوسطة		متمكن بدرجة عالية		أساليب تنمية مهارات المستوى الحرفي.	المستوى
		الانحراف المعياري	المتوسط	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار		الفهم الحرفي
1	عالية	0.500	2.50	-	-	%50	16	%50	16	يطلب من الطلاب تحديد معنى الكلمة من سياق الجمل.	
2	متوسطة	0.49	1.78	%25	8	%71.9	23	%3.1	1	يطلب من الطلاب مضاد معنى الكلمة.	
3	متوسطة	0.47	1.68	31.35	10	%68.8	22	-	-	يطلب من الطلاب ذكر الشخصيات المذكورة	
4	غير متمكن	0.50	1.500	%50	16	%50	16	-	-	يطلب من الطلاب ذكر الأماكن التي وردت في النص.	
متوسط		0.49	1.867	المتوسط العام لمستوى التمكن من أساليب تنمية مهارات الفهم الحرفي							

اتضح من الجدول (5) إنّ متوسطات مستوى تمكّن معلمي اللغة العربية (عينة الدراسة) من أساليب تنمية مهارات الفهم الحرفي قد تراوحت بين (1.50 - 2.50) وفق مقياس التدرج الذي حددته الدراسة، وأن المتوسط العام بلغ (1.867) وبانحراف معياري (0.49) وهو يقع في نطاق مستوى التمكن المتوسط وفقاً لمستويات الدراسة الحالية، وتقصيل ذلك كما يلي:

1. تمكّن المعلمون من أسلوب "يطلب من الطلاب تحديد معنى الكلمة من سياق الجمل" بدرجة عالية، حيث بلغ متوسط التمكن 2.50.

2. تمكن المعلمون من اثنين من الأساليب بدرجة متوسطة، حيث تراوح متوسط التمكّن بين (1.687- 1.781)، وهي على التوالي: (يطلب من الطلاب مضاد معنى الكلمة، يطلب من الطلاب ذكر الشخصيات المذكورة في النص).

3. عدم تمكن المعلمون من أسلوب (يطلب من الطلاب ذكر الأماكن التي وردت في النص)، حيث بلغ متوسط التمكّن (1,500).

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني: للإجابة عن السؤال الثاني ونصه: (ما مستوى تمكّن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الفهم الاستنتاجي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي)؟

استخدم الباحثان حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لقياس مستوى تمكّن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الفهم الاستنتاجي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي، كما في الجدول (6).

الجدول (6) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تمكّن معلمي اللغة العربية من

أساليب تنمية مهارات الفهم الاستنتاجي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي

الترتيب وفقاً للمتوسط	درجة التمكن	الاحصائيات		غير متمكن		متمكن بدرجة متوسطة		متمكن بدرجة عالية		أساليب تنمية مهارات الفهم الاستنتاجي	المستوى
		الانحراف المعياري	المتوسط	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار		
2	عالية	0.49	2.6	-	-	40.6%	13	59.4%	19	يطلب من الطلاب قراءة النص.	الفهم الاستنتاجي
4	متوسطة	0.53	2.1	6.3%	2	68.8%	22	25%	8	يساعد الطلاب في استخلاص الفكرة الرئيسية من النص.	
1	عالية	0.45	2.7	-	-	28.1	9	79%	23	يطلب من الطلاب قراءة فقرة من النص	
7	غير متمكن	0.55	1.60	43.8%	14	53.1%	17	3.1%	1	يطلب من الطلاب استخلاص الفكرة	

مستوى تمكّن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي وعلاقتها ببعض المتغيرات

د. سعيد بن فنيّس علي الشهراني أ. سعيد بن سعود مفلح الأكلبي

										المناسبة للفقرة المقروءة.
3	عالية	0.49	2.4	-	-	%62.5	20	%37.5	12	يطلب من الطلاب اقتراح عنوان آخر للنص.
6	متوسطة	0.53	1.9	%15.6	5	%71.9	23	%12.5	4	يطلب من الطلاب استنتاج القيم السائدة في النص.
4	متوسطة	0.67	2.1	%15.6	5	%53.1	17	%31.3	10	يطلب من الطلاب تحديد علاقات السبب بالنتيجة
5	متوسطة	0.73	2.03	%25	8	%46.9	15	%28.1	9	يساعد الطلاب في تحديد علاقات السبب بالنتيجة من خلال أمثلة النص المقروء.
متوسط		0.55	2.202	المتوسط العام لمستوى التمكن من مهارات الفهم الاستنتاجي						

اتضح من الجدول (6) إنّ متوسطات مستوى تمكّن معلمي اللغة العربية (عينة الدراسة) من أساليب تنمية مهارات الفهم الاستنتاجي قد تراوحت بين (1.6 - 2.7) وفق مقياس التدرج الذي حدده الباحثان، وبلغ المتوسط العام (2.202) بانحراف معياري (0.55)، ويقع في نطاق مستوى التمكن المتوسط وفقاً لمستويات الدراسة الحالية، وتفصيل ذلك كما يلي:

- تمكّن المعلمون من ثلاثة أساليب بدرجة عالية، حيث تراوح متوسط مستوى التمكن بين (2.718 - 2.375) وهي: (يطلب من الطلاب قراءة النص، يطلب من الطلاب قراءة فقرة من النص، يطلب من الطلاب اقتراح عنوان آخر للنص).
- تمكّن المعلمون من أربعة أساليب بدرجة متوسطة، حيث تراوح متوسط التمكن بين (1.968 - 2.187)، وهي: (يساعد الطلاب في استخلاص الفكرة الرئيسة من النص، يطلب من الطلاب تحديد علاقات

السبب بالنتيجة، يساعد الطلاب في تحديد علاقات السبب بالنتيجة من خلال أمثلة النص المقروء، يطلب من الطلاب استنتاج القيم السائدة في النص).

- عدم تمكّن المعلمين من أسلوب (يطلب من الطلاب استخلاص الفكرة المناسبة للفقرة المقروءة)، حيث كان متوسط التمكن يساوي (1.593).

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث: للإجابة عن السؤال الثالث ونصه: (ما مستوى تمكّن معلمي اللغة العربية من

أساليب تنمية مهارات الفهم النقدي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي؟)

استخدم الباحثان حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لقياس مستوى

تمكّن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الفهم النقدي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي، كما في جدول (7).

الجدول (7) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تمكّن معلمي اللغة العربية من

أساليب تنمية مهارات الفهم النقدي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي

الترتيب وفقا للمتوسط	درجة التمكن	الاحصائيات		غير متمكن		متمكن بدرجة متوسطة		متمكن بدرجة عالية		أساليب تنمية مهارات الفهم النقدي	المستوى
		الانحراف المعياري	المتوسط	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار		
5	متوسطة	0.53	1.687	34.4%	11	62.5%	20	3.1%	1	يطلب من الطلاب تحديد النص النثري أو النص الشعري	الفهم النقدي
1	متوسطة	0.50	2.250	3.1%	1	68.8%	22	28.1%	9	يطلب من الطلاب قراءة جملة من النص.	
7	غير متمكن	0.00	1.000	100%	32	-	-	-	-	يطلب من الطلاب استخراج الحقيقة من الرأي في الجملة.	
7	غير متمكن	0.00	1.000	100%	32	-	-	-	-	يطلب من الطلاب قراءة أفكار ليس لها صلة بالنص المقروء.	

مستوى تمكّن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي وعلاقتها ببعض المتغيرات

أ. سعيد بن سعود مفلح الأكلبي

د. سعيد بن فنيّس علي الشهراني

7	غير متمكن	0.00	1.000	%100	32	-	-	-	-	يطلب من الطلاب استخراج أفكار ليس لها علاقة بالنص.
4	متوسطة	0.76	1.843	%37.5	12	%40.6	13	%21.9	7	يقرأ الطلاب عبارات للكاتب ولمصادر أخرى.
6	غير متمكن	0.50	1.437	%56.3	18	%43.8	14	-	-	يطلب من الطلاب استخراج كلام الكاتب، والمصادر الأخرى
2	متوسطة	0.53	2.093	%9.4	3	%71.9	23	%18.8	6	يطلب من الطلاب قراءة جمل تحوي (ظاهرة أو شخصية أو موقف) في النص.
3	متوسطة	0.53	1.906	%18.8	6	%71.9	23	%9.4	3	يطلب من الطلاب إصدار حكم على (ظاهرة، شخصية، مواقف) صائبة، أو خاطئة في النص.
غير متمكن		0.37	1.579	المتوسط العام لمستوى التمكن من مهارات الفهم النقدي						

كشفت النتائج في الجدول (7) إنّ متوسطات مستوى تمكّن معلمي اللغة العربية (عينة الدراسة) من أساليب تنمية مهارات الفهم النقدي قد تراوحت بين (1.00-2.250) وفق مقياس التدرج الذي حددته الدراسة، وبلغ المتوسط العام (1.579) بانحراف معياري (0.37) يقع في نطاق مستوى غير متمكن وفقاً لمستويات الدراسة الحالية، وتفاصيل ذلك كما يلي:

1. تمكن المعلمون من خمسة أساليب بدرجة متوسطة حيث تراوح متوسط مستوى التمكن لديهم بين (2.250-1.687)، وهي على التوالي: (يطلب من الطلاب قراءة جملة معينة من النص، ويطلب من الطلاب قراءة جمل تحوي (ظاهرة أو شخصية أو موقف) في النص، ويطلب من الطلاب إصدار حكم على (ظاهرة، شخصية،

مواقف) صائبة أو خاطئة في النص، ويقرأ الطلاب عبارات للكاتب ولمصادر أخرى، ويطلب من الطلاب تحديد النص النثري أو النص الشعري) .

2. عدم تمكن المعلمون من أربعة أساليب، حيث تراوح متوسط مستوى التمكن بين (1.00-1.437)، هي (يطلب من الطلاب استخراج كلام الكاتب والمصادر الأخرى، يطلب من الطلاب استخراج الحقيقة من الرأي في الجملة، يطلب من الطلاب قراءة أفكار ليس لها صلة بالنص المقروء، يطلب من الطلاب استخراج الأفكار التي ليس لها علاقة بالنص).

نتائج الإجابة عن السؤال الرابع: للإجابة عن السؤال الرابع ونصه: (ما مستوى تمكّن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الفهم التدقيقي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي)؟

استخدم الباحثان حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لقياس مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الفهم التدقيقي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي، كما في جدول (8)

الجدول (8) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تمكّن معلمي اللغة العربية

من أساليب تنمية مهارات الفهم التدقيقي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي

الترتيب وفقا للمتوسط	درجة التمكن	الاحصائيات		غير متمكن		متمكن بدرجة متوسطة		متمكن بدرجة عالية		أساليب تنمية مهارات الفهم التدقيقي.	المستوى
		المتوسط	الانحراف المعياري	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار		
1	غير متمكن	0.62	1.516	%68.8	22	%25	8	%6.2	2	يطلب من الطلاب تحديد نوع العاطفة السائدة في النص المقروء .	الفهم التدقيقي
2	غير متمكن	0.00	1.00	%100	32	-	-	-	-	يطلب من الطلاب تحديد أوجه الجمال في بعض الألفاظ أو العبارات في النص المقروء .	

مستوى تمكّن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي وعلاقتها ببعض المتغيرات

أ. سعيد بن سعود مفلح الأكلبي

د. سعيد بن فنييس علي الشهراني

المتوسط العام لمستوى التمكن من مهارات الفهم التدقيقي	1.258	0.31	غير متمكن	غير متمكن
--	-------	------	-----------	-----------

أسفرت النتائج في الجدول (8) إن متوسطات مستوى تمكّن معلمي اللغة العربية (عينة الدراسة) من أساليب تنمية مهارات الفهم النقدي قد تراوحت بين (1.00 - 1.516) وفق مقياس التدرج الذي حددته الدراسة، وبلغ المتوسط العام (1.258) بانحراف معياري (0.31)، ويقع في نطاق مستوى غير متمكن وفقاً لمستويات الدراسة الحالية، وتقصير ذلك كما يلي: عدم تمكّن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الفهم التدقيقي؛ حيث بلغ متوسط التمكن على التوالي (1.00 - 1.516)، وهي: (يطلب من الطلاب تحديد نوع العاطفة السائدة في النص المقروء، ويطلب من الطلاب تحديد أوجه الجمال في بعض الألفاظ أو العبارات في النص المقروء). نتائج الإجابة عن السؤال الخامس: للإجابة عن السؤال الخامس ونصه: (ما مستوى تمكّن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الفهم الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي)؟

استخدم الباحثان حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لقياس مستوى تمكّن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الفهم الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي، كما في جدول (9).

الجدول (9) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تمكّن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الفهم الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي:

الترتيب وفقاً للمتوسط	درجة التمكن	الاحصائيات		غير متمكن		متكّن بدرجة متوسطة		متكّن بدرجة عالية		أساليب تنمية مهارات الفهم الإبداعي.	المستوى
		الانحراف المعياري	المتوسط	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار		
2	غير متمكن	0.47	1.312	68.8%	22	31.3%	10	-	-	يطلب من الطلاب اقتراح أكبر عدد من المترادفات لكلمات معينة وردت في النص المقروء....	الفهم الإبداعي

3	غير متمكن	0.00	1.00	%100	32	-	-	-	-	يطلب من الطلاب اقتراح حلول مبتكرة لمشكلات وردت في النص..
1	متوسط	0.33	1.875	%12.5	4	%87.5	28	-	-	يطلب من الطلاب اقتراح نهاية مبتكرة ومناسبة للنص..
3	غير متمكن	0.00	100	%100	32	-	-	-	-	يطلب من الطلاب اقتراح أكبر عدد من العناوين المناسبة للنص المقروء..
غير متمكن		0.20	1.296	المتوسط العام لمستوى التمكن من مهارات الفهم الإبداعي						

اتضح من الجدول (9) إنَّ متوسطات مستوى تمكّن معلمي اللغة العربية (عينة الدراسة) من أساليب تنمية مهارات الفهم الإبداعي تراوحت بين (1.00-1.875) وفق مقياس التدرج الذي حددته الدراسة، وبلغ المتوسط العام (1.296) وبانحراف معياري (0.20)، ويقع في نطاق مستوى غير متمكن وفقاً لمستويات الدراسة الحالية، وتفصيل ذلك كما يلي:

1. تمكن المعلمون من أسلوب (يطلب من الطلاب اقتراح نهاية مبتكرة ومناسبة للنص) بدرجة متوسطة، حيث بلغ متوسط التمكن (1.875).

2. عدم تمكن المعلمون من ثلاثة أساليب حيث تراوح متوسط التمكن منها (1.00 - 1.312)، وهي على التوالي: (يطلب من الطلاب اقتراح أكبر عدد من المترادفات لكلمات معينة وردت في النص المقروء، ويطلب من الطلاب اقتراح حلول مبتكرة لمشكلات وردت في النص، ويطلب من الطلاب اقتراح أكبر عدد من العناوين المناسبة للنص المقروء)؛ ولإعطاء فكرة عامة فإن جدول (10) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لمستوى تمكّن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الفهم القرائي لطلاب الصف الخامس الابتدائي.

جدول (10) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تمكّن معلمي اللغة العربية

من أساليب تنمية مهارات الفهم القرائي تنازلياً

أساليب مستوى	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى التمكن
الفهم الاستنتاجي	2.202	0.55	متوسطاً
الفهم الحرفي	1.867	0.49	متوسطاً

مستوى تمكّن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي وعلاقتها ببعض المتغيرات

أ. سعيد بن سعود مفلح الأكلبي

د. سعيد بن فنيّس علي الشهراني

الفهم النقدي	1.579	0.37	غير متمكّن
الفهم الإبداعي	1.296	0.20	غير متمكّن
الفهم التذوقي	1.258	0.31	غير متمكّن
الدرجة الكلية	1.640	0.38	غير متمكّن

اتضح من الجدول (10) أنّ متوسط مستوى تمكّن معلمي اللغة العربية (عينة الدراسة) من أساليب تنمية مهارات (الفهم الحرفي، الفهم الاستنتاجي) كان بدرجة متوسطة التمكن، وأن متوسط مستوى تمكّن معلمي اللغة العربية (عينة الدراسة) من أساليب تنمية مهارات (الفهم النقدي، الفهم الإبداعي، الفهم التذوقي) كان بدرجة غير متمكّن، وكان مستوى تمكّن المعلمين (عينة الدراسة) من جميع أساليب تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي بمحاظفة بيشة بدرجة منخفضة (متوسط عام 1.640) وتدرج هذه القيمة في مستوى عدم التمكن وفق مقياس الدراسة الحالية.

نتائج الإجابة عن السؤال السادس: للإجابة عن السؤال السادس ونصه: (ما العلاقة الارتباطية بين مستوى تمكّن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي في مستويات (الحرفي، والاستنتاجي، والنقدي، والتذوقي، والإبداعي) يعزى لمتغيرات (سنوات الخبرة- الدورات التدريبية)؟) قام الباحثان لمعرفة العلاقة الارتباطية بين مستوى تمكّن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي وبين متغير سنوات الخبرة: استخدم الباحثان اختبار الاعتدالية في حساب سنوات الخدمة في التدريس للمعلمين كما في الجدول (11).

الجدول (11) يوضح نتائج لمستوى تمكّن المعلمين من أساليب تنمية مهارات الفهم القرائي وفقاً لعدد سنوات الخبرة:

أساليب تنمية مهارات	عدد سنوات الخبرة	قيمة كولموجروف-سميرنوف	درجات الحرية	الدالة	مستوى الدلالة
الفهم الحرفي	15 سنة فأكثر	0.173	28	0.012	دالة عند 0.05
	أقل من 15 سنة	0.179	4	0.212	غير دالة عند 0.05
الفهم الاستنتاجي	15 سنة فأكثر	0.201	28	0.004	دالة عند 0.05
	أقل من 15 سنة	216	4	0.312	غير دالة عند 0.05
الفهم النقدي	15 سنة فأكثر	0.261	28	0.006	دالة عند 0.05
	أقل من 15 سنة	0.281	4	0.291	غير دالة عند 0.05
	15 سنة فأكثر	0.180	28	0.021	دالة عند 0.05

أقل من 15 سنة	0.191	4	0.216	غير دالة عند 0.05	الفهم التدوقي
15 سنة فأكثر	0.179	28	0.030	دالة عند 0.05	الفهم الإبداعي
أقل من 15 سنة	0.192	4	0.221	غير دالة عند 0.05	
15 سنة فأكثر	0.182	28	0.014	دالة عند 0.05	الدرجة الكلية
أقل من 15 سنة	0.194	4	0.228	غير دالة عند 0.05	

كشفت النتائج في الجدول (11) إن دلالة اختبار كولموجورف-سميرنوف في اعتدالية مستوى المعلمين في عدد من الأساليب؛ مما يشير لابتعاد توزيع مستوى المعلمين عند فئتي الخبرة (15 سنة فأكثر، وأقل من 15 سنة) من التوزيع الاعتدالي، وعدم تحقق الاعتدالية في البيانات وفقاً لسنوات الخبرة. ولدلالة اختبار كولموجورف-سميرنوف وتباين أعداد عينة الدراسة؛ استخدم الباحث أسلوب التحليل اللابارميتري (مان-وتتي) الذي يتحرر من شروط وافتراضيات الإحصاء الباراميتري في البيانات وحجمها وطبيعتها قياسها؛ لمعرفة الفروق وفقاً لعدد سنوات الخبرة، وعرض النتائج في الجدول (12).

الجدول (12) يوضح نتائج اختبار مان-وتتي للفروق في مستوى التمكن من أساليب تنمية مهارات الفهم

القرائي وفقاً لسنوات الخبرة

أساليب تنمية مهارات	عدد سنوات الخبرة	العدد	متوسط الرتب	قيمة مان-وتتي	قيمة Z	الدلالة
الفهم الحرفي	من 15 سنة فأكثر	28	13.17	119.00	0.84	غير دالة عند 0.05
	أقل من 15 سنة	4	10.12			
الفهم الاستنتاجي	من 15 سنة فأكثر	28	16.17	79.00	4.92	دالة عند 0.05
	أقل من 15 سنة	4	11.20			
الفهم النقدي	من 15 سنة فأكثر	28	16.21	66.5	4.17	دالة عند 0.05
	أقل من 15 سنة	4	12.02			
الفهم التدوقي	من 15 سنة فأكثر	28	17.21	70.00	5.02	دالة عند 0.05
	أقل من 15 سنة	4	12.21			
الفهم الإبداعي	من 15 سنة فأكثر	28	15.13	80.5	4.92	دالة عند 0.05
	أقل من 15 سنة	4	11.16			
الدرجة الكلية	من 15 سنة فأكثر	28	17.32	75.12	4.16	دالة عند 0.05

مستوى تمكّن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي وعلاقتها ببعض المتغيرات

د. سعيد بن فنيّس علي الشهراني أ. سعيد بن سعود مفلح الأكلبي

			11.17	4	أقل من 15 سنة
--	--	--	-------	---	---------------

اتضح من الجدول (12) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) لصالح المعلمين ذوي سنوات الخبرة الأكثر (15 سنة فأكثر) في التمكن من أساليب تنمية مهارات (الفهم الاستنتاجي، والفهم النقدي، والفهم التذوقي، والفهم الإبداعي)، وغير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) في التمكن من أساليب تنمية مهارات الفهم الحرفي بين المجموعتين. ووفقاً لذلك فإن هذه النتيجة تدل على وجود علاقة ارتباطية عند مستوى (0.05) في مستوى تمكّن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية الفهم القرائي وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة في أساليب تنمية مهارات (الفهم الاستنتاجي، والفهم النقدي، والفهم التذوقي، والفهم الإبداعي). ولمعرفة العلاقة الارتباطية بين مستوى تمكّن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي وبين متغير عدد الدورات التدريبية: استخدم الباحثان اختبار الاعتدالية.

جدول (13) يوضح نتائج اختبار الاعتدالية لمستوى المعلمين من أساليب تنمية مهارات الفهم القرائي وفقاً

لعدد الدورات التدريبية

أساليب تنمية مهارات	عدد الدورات التدريبية	قيمة كولموجورف - سميرونوف	درجات الحرية	الدالة	مستوى الدلالة
الفهم الحرفي	خمس دورات فأكثر	0.121	20	0.171	غير دالة عند 0.05
	أقل من خمس دورات	0.213	12	0.012	دالة عند 0.05
الفهم الاستنتاجي	خمس دورات فأكثر	0.121	20	0.212	غير دالة عند 0.05
	أقل من خمس دورات	0.216	12	0.007	دالة عند 0.05
الفهم النقدي	خمس دورات فأكثر	0.161	20	0.217	غير دالة عند 0.05
	أقل من خمس دورات	0.276	12	0.101	غير دالة عند 0.05
الفهم التذوقي	خمس دورات فأكثر	0.194	20	0.009	دالة عند 0.05
	أقل من خمس دورات	0.219	12	0.013	دالة عند 0.05

الفهم	خمس دورات فأكثر	0.312	20	0.017	دالة عند 0.05
الإبداعي	أقل من خمس دورات	0.291	12	0.010	دالة عند 0.05
الدرجة الكلية	خمس دورات فأكثر	0.114	20	0.217	غير دالة عند 0.05
	أقل من خمس دورات	0.127	12	0.271	غير دالة عند 0.05

من خلال نتائج الجدول (13) لوحظ إنَّ دلالة اختبار كولموجورف-سميرنوف المستخدم في اختبار الاعتدالية في عدد من أساليب تنمية مهارات الفهم القرائي، ابتعاد توزيع أساليب تنمية مهارات الفهم القرائي عند فئتي الدورات (خمس دورات فأكثر، أقل من خمس دورات) من التوزيع الاعتدالي، وعدم تحقق افتراض الاعتدالية في البيانات وفقا لعدد الدورات التدريبية. ولدلالة اختبار كولموجورف - سميرنوف وتباين أعداد عينة الدراسة وفقا لمتغير الدورات التدريبية في التدريس استخدم الباحث أسلوب التحليل اللابارمترى (اختبار مان - وتي) الذي يتحرر من شروط وقيود وافتراسيات الإحصاء البارامترى في البيانات وحجمها وطبيعة قياسها؛ لمعرفة الفروق التي تعزى إلى عدد الدورات التدريبية، وعرض النتائج في جدول (14).

الجدول (14) يوضح نتائج اختبار مان- وتي للفروق في مستوى تمكن المعلمين من الأساليب وفقا لعدد الدورات التدريبية.

أساليب تنمية مهارات	عدد دورات الخبرة	العدد	متوسط الرتب	قيمة مان - وتي	قيمة Z	الدالة
الفهم الحرفي	خمس دورات فأكثر	20	14.42	81.5	0.96	غير دالة عند 0.05
	أقل من خمس دورات	12	13.18			
الفهم الاستنتاجي	خمس دورات فأكثر	20	15.07	86.00	0.85	غير دالة عند 0.05
	أقل من خمس دورات	12	14.12			
الفهم النقدي	خمس دورات فأكثر	20	14.17	112.00	0.94	غير دالة عند 0.05
	أقل من خمس دورات	12	13.12			
الفهم التذوقي	خمس دورات فأكثر	20	15.14	95.5	0.91	غير دالة عند 0.05
	أقل من خمس دورات	12	13.13			
	خمس دورات فأكثر	20	15.32	74.00	4.01	دالة عند 0.05

مستوى تمكّن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي وعلاقتها ببعض المتغيرات

أ. سعيد بن سعود مفلح الأكلبي

د. سعيد بن فنيّس علي الشهراني

الفهم الإبداعي	أقل من خمس دورات	12	12.11		
الدرجة الكلية	خمس دورات فأكثر	20	16.27	1.16	غير دالة عند 0.05
	أقل من خمس دورات	12	15.21	102.00	

اتضح من الجدول (14) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى تمكّن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات (الفهم الحرفي، والفهم الاستنتاجي، والفهم النقدي، والفهم التذوقي)، بينما كانت الفروق دالة عند مستوى (0.05) في مستوى تمكّن المعلمين من أساليب تنمية مهارات الفهم الإبداعي لصالح المعلمين الحاصلين على خمس دورات فأكثر.

نتائج الإجابة عن السؤال السابع: للإجابة عن السؤال السابع ونصه: (ما التصور المقترح لتطوير أساليب معلمي اللغة العربية لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي في ضوء نتائج الدراسة الحالية)؟

قام الباحثان بتعريف بعض المفاهيم:

أ- **التصور يعرف** "في علم النفس استحضار صورة شيء محسوس في العقل دون التصرف فيه، وفي المنطق إدراك المفرد أي معنى الماهية من غير أن يحكم عليها بنفي أو إثبات" (المعجم الوسيط، 1392هـ، 528).

ب- **التعريف الاجرائي للتصور** المقترح في هذه الدراسة: مجموعة من المعارف والمفاهيم والخبرات والكفايات التي ينبغي أن يتقنها معلمو اللغة العربية؛ لتطوير أساليبهم في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب، من خلال برنامج تدريبي مقترح ينطلق من نتائج الدراسة الحالية.

ج- **البرامج التدريبية** هي "منظومة تعليمية تضم عددًا من الوحدات التدريبية والأنشطة التعليمية المخططة لمساعدة المتدرب على تنمية وتطوير قدراته ومعارفه واتجاهاته، وتتضمن تلك الوحدات الأهداف، والمحتوى، وأنشطة التعليم والتعلم، وطرائق التدريس ووسائله، وأساليب التقويم، وتقوم بها جهة متخصصة" (حسين، 2011، 105).

هـ- **التعريف الاجرائي للبرنامج التدريبي** في هذه الدراسة: منظومة تعليمية مخططة تضم عددًا من الأهداف، والمحتوى، وأنشطة التعليم والتعلم، وطرائق التدريس ووسائله، وأساليب التقويم، لتطوير أساليب معلمي اللغة العربية لتنمية مهارات الفهم القرائي للمرحلة الابتدائية، تقيمها إدارة التعليم، وينفذها أستاذ مناهج وطرق تدريس لغة عربية من جامعة بيشة.

وبناء على نتائج هذه الدراسة، وغيرها من الدراسات التي تؤكد ضعف مستوى معلمي اللغة العربية من أساليب مهارات الفهم القرائي؛ فإن الباحثين اقترحوا أن يتم تطوير أساليب معلمي اللغة العربية لتنمية مهارات الفهم القرائي من خلال برنامج تدريبي تقيمه إدارة التعليم، وينفذه أستاذ مناهج وطرق تدريس لغة عربية من قسم المناهج وطرق التدريس بجامعة بيشة؛ لأن الأستاذ أكثر إلماماً بأساليب تنمية مهارات الفهم القرائي من المشرفين والمعلمين، وأكثر إدراكاً لأهميتها، ولوجود الترابط والتعاون الحاصل بين إدارات التعليم والجامعات، خصوصاً وأنهما تحت مظلة وزارة واحدة هي وزارة التعليم.

وبعد الاطلاع على بعض نماذج البرامج التدريبية؛ تم إعداد البرنامج التدريبي المقترح كما يلي:

أ. المعلومات الأساسية للبرنامج التدريبي: مسمى البرنامج: برنامج تدريبي لتطوير معلمي اللغة العربية في ضوء أساليب تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الابتدائية بمنطقة بيشة.

*الجهة المنفذة للبرنامج: إدارة تعليم بيشة، بالتعاون مع أستاذ مناهج وطرق تدريس لغة عربية بجامعة بيشة؛ لينفذ البرنامج التدريبي المقترح .

* الفئة المستهدفة بالبرنامج: (40) معلماً من معلمي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية بمنطقة بيشة.

* الرؤية: المساهمة في تطوير أداء معلمي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في منطقة بيشة؛ لتحقيق أهداف تعليم اللغة العربية للمرحلة الابتدائية.

* الرسالة: الوصول بمعلمي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في منطقة بيشة لدرجة إتقان أساليب تنمية مهارات الفهم القرائي.

ب. مراحل تنفيذ البرنامج التدريبي المقترح:

أولاً: مرحلة إعداد البرنامج ويشمل:

1. تحديد الهدف العام للبرنامج:

تطوير معلمي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية بمحاظلة بيشة في ضوء نتائج الدراسة الحالية.

2. تحديد الأهداف الخاصة للبرنامج: يتوقع من المعلم المتدرب بعد هذا البرنامج أن يكون قادراً على:

أ- محور أساليب مهارات الفهم القرائي الحرفي:

- يطلب من الطلاب تحديد معنى الكلمة من سياق الجمل.
- يطلب من الطلاب مضاد معنى الكلمة.
- يطلب من الطلاب ذكر الشخصيات المذكورة في النص.

- يطلب من الطلاب ذكر الأماكن التي وردت في النص.

ب- محور أساليب مهارات الفهم القرائي الاستنتاجي:

- يطلب من الطلاب قراءة النص.
- يساعد الطلاب في استخلاص الفكرة الرئيسة من النص.
- يطلب من الطلاب قراءة فقرة من النص.
- يطلب من الطلاب استخلاص الفكرة المناسبة للفقرة المقروءة.
- يطلب من الطلاب اقتراح عنوان آخر للنص.
- يطلب من الطلاب استنتاج القيم السائدة في النص.
- يطلب من الطلاب تحديد علاقات السبب بالنتيجة.
- يساعد الطلاب في تحديد علاقات السبب بالنتيجة من خلال أمثلة النص المقروء.

ج- محور أساليب مهارات الفهم القرائي النقدي:

- يطلب من الطلاب تحديد النص النثري، أو النص الشعري.
- يطلب من الطلاب قراءة جملة معينة من النص.
- يطلب من الطلاب استخراج الحقيقة من الرأي في الجملة.
- يطلب من الطلاب قراءة أفكار ليس لها صلة بالنص المقروء.
- يطلب من الطلاب استخراج الأفكار التي ليس لها علاقة بالنص.
- يقرأ الطلاب عبارات للكاتب ولمصادر أخرى.
- يطلب من الطلاب استخراج كلام الكاتب، والمصادر الأخرى.
- يطلب من الطلاب قراءة جمل تحوي (ظاهرة أو شخصية أو موقف) في النص.
- يطلب من الطلاب إصدار حكم على (ظاهرة، شخصية، مواقف) صائبة، أو خاطئة في النص.

د- محور أساليب مهارات الفهم القرائي التدقيقي:

- يطلب من الطلاب تحديد نوع العاطفة السائدة في النص المقروء.
- يطلب من الطلاب تحديد أوجه الجمال في بعض الألفاظ أو العبارات في النص المقروء.

هـ- محور أساليب مهارات الفهم القرائي الإبداعي:

- يطلب من الطلاب اقتراح أكبر عدد من المترادفات لكلمات معينة وردت في النص المقروء.
- يطلب من الطلاب اقتراح حلول مبتكرة لمشكلات وردت في النص.
- يطلب من الطلاب اقتراح نهاية مبتكرة ومناسبة للنص.
- يطلب من الطلاب اقتراح أكبر عدد من العناوين المناسبة للنص المقروء.

3. تحديد محتوى البرنامج:

هو مجموعة موضوعات مختارة في ضوء نتائج الدراسة الحالية، وهي ست موضوعات مقسمة على ست محاضرات (فترة البرنامج التدريبي المقترح)، ومدة كل محاضرة (45 دقيقة)، والموضوعات المقترحة هي:

أ. مهارات الفهم القرائي لطلاب المرحلة الابتدائية، وأهميتها.

ب. أساليب تنمية مهارات الفهم القرائي الحرفي.

ج. أساليب تنمية مهارات الفهم القرائي الاستنتاجي.

د. أساليب تنمية مهارات الفهم القرائي النقدي.

هـ. أساليب تنمية مهارات الفهم القرائي التذوقي.

و. أساليب تنمية مهارات الفهم القرائي الإبداعي.

4. تحديد الاستراتيجيات التدريسية للبرنامج التدريبي:

وهي (المحاضرة، والمناقشة، والعصف الذهني، والتعلم الذاتي، والتعلم في مجموعات تعاونية، والتدريس المصغر، والتعلم الإلكتروني)، ولمنفذ البرنامج الاختيار من هذه الاستراتيجيات أو غيرها بما يراه مناسباً لتحقيق أهداف البرنامج التدريبي.

5. تحديد الوسائل التعليمية والأنشطة للبرنامج التدريبي وهي:

الوسائل التعليمية: السبورة الذكية، وجهاز البروجكتور (جهاز العرض)، الخرائط والرسومات، والكمبيوتر، والانترنت، والحقائب التعليمية، وأقلام وأوراق.

بالأنشطة: أنشطة استهلاكية، وأنشطة قائمة على تبادل الآراء، والحوار الفردي والجماعي، وتنافس المجموعات، وتمثيل الأدوار، ولمنفذ البرنامج الاختيار من هذه الوسائل والأنشطة، أو من غيرها بما يراه مناسباً لتحقيق أهداف البرنامج التدريبي.

6. تحديد أساليب التقويم في البرنامج التدريبي وهي:

- أ. اختبار تحصيلي قبلي للمتدربين.
- ب. اختبار عملي بتطبيق المتدربين أساليب تنمية الفهم القرائي، في مراحل مختلفة من محاضرات البرنامج.
- ج. إجراء اختبار تحصيلي بعدي للمتدربين لتعرّف أثر البرنامج التدريبي عليهم، ولتنفيذ البرنامج اختيار أساليب تقويم أخرى بما يراه مناسباً لتحقيق أهداف البرنامج التدريبي.

ثانياً: مرحلة إعداد تنفيذ البرنامج ويشمل:

- أ. موافقة إدارة التعليم، وعضو هيئة التدريس لإقامة البرنامج التدريبي.
- ب. تحديد مكان تنفيذ البرنامج التدريبي: والمكان المقترح مركز التدريب التربوي في إدارة تعليم بيشة.
- ج. تحديد وقت تنفيذ البرنامج التدريبي: بعد التنسيق مع المدرب والمتدربين يتم تنفيذ البرنامج، لمدة 3 أيام، كل يوم محاضرتين (المحاضرة 45 دقيقة).

- د. توفير مستلزمات البرنامج التدريبي.

ثالثاً: مرحلة تنفيذ البرنامج وتشمل:

- أ. تقويم أداء المتدرب قبل البرنامج التدريبي.
- ب. تنفيذ البرنامج التدريبي.
- ج. تقويم أداء المتدرب بعد انتهاء البرنامج.
- د. تقويم البرنامج التدريبي من خلال:
 - . مناقشة المتدربين باستمرار عن موضوعات البرنامج في كل مرحلته المختلفة.
 - . استمارة تقويم توزع على المتدربين يومياً عقب كل محاضرة.
 - . لقاء مفتوح بين المدرب والمتدربين؛ لتعرف آرائهم ومشكلاتهم ومقترحاتهم لتطوير البرنامج.
 - . استبانة توزع على المتدربين نهاية البرنامج.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

1. أظهرت نتائج الإجابة عن السؤال الأول:
إنّ مستوى تمكّن معلمي اللغة العربية (عينة الدراسة) من أساليب تنمية مهارات الفهم الحرفي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي، كان كالتالي:

أ- غير متمكن في أسلوب (يطلب من الطلاب ذكر الأماكن التي وردت في النص) حيث بلغ متوسط التمكن (1,500).

ب- درجة التمكن متوسطة في كل من أسلوب (يطلب من الطلاب مضاد معنى الكلمة، يطلب من الطلاب ذكر الشخصيات المذكورة في النص)؛ حيث تراوح متوسط التمكن بين (1.687-1.781).

ج- درجة التمكن عالية في أسلوب (يطلب من الطلاب تحديد معنى الكلمة من سياق الجمل)؛ حيث كانت درجة متوسط التمكن (2.500). وبصفة عامة فإن مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الفهم الحرفي لدى طلاب الصف الخامس كان بدرجة متوسطة (متوسط عام = 1.867 من 3) وربما تعود هذه النتيجة إلى تركيز بعض معلمي اللغة العربية على مهارات (تعرف المقروء والنطق الصحيح) دون غيرها، وإلى عدم استخدام استراتيجيات التعلم النشط.

2. أظهرت نتائج الإجابة عن السؤال الثاني:

إن مستوى تمكن معلمي اللغة العربية (عينة الدراسة) من أساليب تنمية مهارات الفهم الاستنتاجي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي، كان كالتالي: أ. درجة التمكن عالية في ثلاثة أساليب وهي على التوالي: (يطلب من الطلاب قراءة النص، يطلب من الطلاب قراءة فقرة من النص، يطلب من الطلاب اقتراح عنوان آخر للنص)، حيث تراوح متوسط مستوى التمكن بين (2.375-2.718).

ب. درجة التمكن متوسطة من أربعة أساليب هي (يساعد الطلاب في استخلاص الفكرة الرئيسة من النص، يطلب من الطلاب تحديد علاقات السبب بالنتيجة، يساعد الطلاب في تحديد علاقات السبب بالنتيجة من خلال أمثلة النص المقروء، يطلب من الطلاب استنتاج القيم السائدة في النص) حيث كان متوسط التمكن بين (1.968 - 2.187).

ج. غير متمكن في أسلوب (يطلب من الطلاب استخلاص الفكرة المناسبة للفقرة المقروءة)، حيث كان متوسط التمكن يساوي (1.593). وبصفة عامة فإن مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الفهم الاستنتاجي لدى طلاب الصف الخامس كان بدرجة متوسطة (2.202) من 3؛ وربما تعود هذه النتيجة إلى عدم اهتمام معلمي اللغة العربية ببعض مهارات الفهم الاستنتاجي، وإلى أنها تتطلب جهد ووقت أكثر من المعلمين أثناء التدريس.

3. أظهرت نتائج الإجابة عن السؤال الثالث:

أن مستوى تمكّن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الفهم النقدي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي، كان كالتالي: أ. تمكّن المعلمون من خمسة أساليب بدرجة متوسطة وهي (يطلب من الطلاب قراءة جملة معينة من النص، ويطلب من الطلاب قراءة جمل تحوي (ظاهرة، شخصية، موقف) في النص، ويطلب من الطلاب إصدار حكم على (ظاهرة، شخصية، مواقف) صائبة أو خاطئة في النص، ويقرأ الطلاب عبارات للكاتب ولمصادر أخرى، ويطلب من الطلاب تحديد النص النثري أو النص الشعري)، حيث تراوح متوسط مستوى التمكن بين (1.687 – 2.250).

ب. غير متمكّن في أربعة أساليب هي (يطلب من الطلاب استخراج كلام الكاتب والمصادر الأخرى، يطلب من الطلاب استخراج الحقيقة من الرأي في الجملة، يطلب من الطلاب قراءة أفكار ليس لها صلة بالنص المقروء، ويطلب من الطلاب استخراج الأفكار التي ليس لها علاقة بالنص)؛ حيث تراوح متوسط مستوى التمكن بين (1.00 – 1.437).

وبصفة عامة فإن النتائج أظهرت عدم تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الفهم النقدي لطلاب الصف الخامس؛ حيث كان متوسط مستوى التمكن بدرجة منخفضة (1.579) من (3) وربما تعود هذه النتيجة إلى عدم مراعاة المنهج لمهارات الفهم النقدي، وعدم مراعاة أساليب تنميتها عند إعداد المعلمين وتدريبهم أثناء الخدمة.

4. أظهرت نتائج الإجابة عن السؤال الرابع:

إنّ مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الفهم التدقيقي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي: (يطلب من الطلاب تحديد نوع العاطفة السائدة في النص المقروء، يطلب من الطلاب تحديد أوجه الجمال في بعض الألفاظ أو العبارات في النص المقروء) كان بدرجة تراوحت بين (1.00 – 1.516)، وبصفة عامة فإن النتائج أظهرت عدم تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الفهم التدقيقي لدى طلاب الصف الخامس، حيث كان متوسط مستوى التمكن بدرجة منخفضة (1.258) من (3)؛ وربما تعود هذه النتيجة إلى عدم إلمام معلمي اللغة العربية بمهارات الفهم التدقيقي، وقصور نشاطات المنهج عن مراعاة مهارات الفهم التدقيقي.

5. أظهرت نتائج الإجابة عن السؤال الخامس:

إن مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الفهم الإبداعي كالتالي:

أ- غير متمكن في كل من أسلوب (يطلب من الطلاب اقتراح أكبر عدد من المترادفات لكلمات معينة وردت في النص المقروء، ويطلب من الطلاب اقتراح حلول مبتكرة لمشكلات وردت في النص، ويطلب من الطلاب اقتراح أكبر عدد من العناوين المناسبة للنص المقروء)، وتراوح المتوسط بين (1.00-1.312)

ب- درجة التمكن متوسطة في أسلوب (يطلب من الطلاب اقتراح نهاية مبتكرة ومناسبة للنص) حيث بلغ (1.875).

وبصفة عامة فإن النتائج أظهرت عدم تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الفهم الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس، حيث كان متوسط مستوى التمكن بدرجة منخفضة (1.296) من 3، وربما تعود هذه النتيجة إلى عدم إلمام معلمي اللغة العربية بمهارات الفهم الإبداعي، وعدم تدريبهم على أساليب تنميتها، وقصور المنهج في مراعاة مهارات الفهم الإبداعي.

6. أظهرت نتائج الإجابة عن السؤال السادس:

أ. وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات تمكن المعلمين في أساليب تنمية مهارات (الفهم الاستنتاجي، والفهم النقدي، والفهم التدقيقي، والفهم الإبداعي) لصالح المعلمين ذوي الخبرة الأكثر (15 سنة فأكثر)، وأظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات تمكن المعلمين من أساليب تنمية مهارات الفهم الحرفي تعزى إلى سنوات الخبرة، وربما دلت هذه النتيجة على استفادة المعلمين من خبراتهم في اختيار الأساليب المناسبة لتنمية المهارات، و عدم توجيه المعلمين حديثي التخرج والنهوض بمستواهم الأدائي من قبل المشرفين التربويين ومدرء المدارس، وقلة الدورات التدريبية لتطوير مستوى المعلمين أثناء الخدمة.

ب. عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الخاصة بمستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الفهم القرائي تعزى إلى عدد الدورات التدريبية عند مستوى (0.05) في جميع أساليب مهارات (الفهم الحرفي، والفهم الاستنتاجي، والفهم النقدي، والفهم التدقيقي)، بينما أظهرت وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المتوسطات الخاصة بمستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الفهم الإبداعي تعزى إلى عدد الدورات التدريبية لصالح المعلمين الحاصلين على خمس دورات فأكثر، وربما دلت هذه النتيجة على قصور الدورات التدريبية في تطوير معلمي اللغة العربية، وعدم مراعاتها أساليب تنمية مهارات الفهم القرائي. ويتضح من عرض النتائج السابقة عدم تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية

مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي بمحافظة بيشة؛ حيث كان متوسط مستوى التمكن بدرجة منخفضة (1.640 من 3)، وتدرج هذه القيمة في المستوى غير المتمكن.

وتتفق نتائج هذه الدراسة بنتائج مع دراسة كل من: (كوك KOK، 2010)، والذبياني (2013)؛ وبريكيت (2013)؛ والشمري (2013)، ودراسة الحمادي (2014)؛ والقروني. (2020) التي أشارت إن درجة تمكّن المعلمين من أساليب تنمية الفهم القرائي كان متوسطاً؛ واتفقت مع عمران، وآخرون. (2023) في تقسيم مهارات الفهم القرائي، واختلفت مع دراسة عبد القادر. (2021)؛ و (Al-Mawadah, F (2023)؛ والقثامي، وآخر. (2024) بأن سنوات الخبرة الأكثر لها دور في تنمية أساليب الفهم القرائي. كما اختلفت مع الزهراني. (2023) في موضوعها حيث هدفت دراسته تنمية مهارات أساليب الاستماع لدى معلمي اللغة العربية. بينما اتفقت معه في أداة الدراسة. كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات سابقة أكّدت وجود ضعف في أداء معلمي اللغة العربية مثل: ودراسة الشهراني (2011)، ودراسة الشمري (2013).

وقد يكون قصور المناهج وعدم مراعاتها مهارات الفهم القرائي من أسباب ضعف أداء المعلمين في تنمية مهارات الفهم القرائي، فقد توصلت دراسة المالكي (1429هـ) إلى أن النشاطات التعلّمية والتقويمية المتضمنة في كتب القراءة لصفوف المرحلة المتوسطة بشكل عام راعت (35) مهارة هي مجموع مهارات الفهم القرائي لطلاب المرحلة المتوسطة قياس الكثير منها بنسب منخفضة، وأكدت دراسة الذبياني (2013) إلى توفر الكثير من مهارات الفهم القرائي بنسب منخفضة في النشاطات التعليمية والتقويمية في مقرر لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط، وأن النشاطات لم تراعى مهارة من مهارات الفهم الإبداعي. وقد يكون ضعف الطلاب في مهارات القراءة الذي أكّده عدد من الدراسات؛ بسبب ضعف استخدام المعلمين لأساليب تنمية الفهم القرائي المناسبة؛ فقد أكدت دراسة كوك KOK (2010) بأن هناك علاقة ارتباطية بين استخدام الممارسات التدريسية المناسبة وارتفاع مستوى تحصيل الطلاب واتجاهاتهم، كما أكّدت دراسة السلمي (1436هـ) إن استخدام المعلم للوسائط المتعدّدة يزيد من تحصيل الطلاب لمهارات الفهم القرائي وتنمية اتجاهاتهم، كما أكّدت دراسة النتري (2016) أثر توظيف المعلم القصص الرقمية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب.

أهم النتائج:

1. مستوى تمكّن معلمي اللغة العربية (عينة الدراسة) من أساليب تنمية مهارات الفهم الحرفي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي بمحافظة بيشة كان التمكن بدرجة متوسطة.

2. مستوى تمكّن معلمي اللغة العربية (عينة الدراسة) من أساليب تنمية مهارات الفهم الاستنتاجي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي بمحافظة ببشة كان التمكن بدرجة متوسطة.
3. عدم تمكّن معلمي اللغة العربية (عينة الدراسة) من أساليب تنمية مهارات الفهم النقدي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي بمحافظة ببشة؛ حيث كان التمكن بدرجة منخفضة.
4. عدم تمكّن معلمي اللغة العربية (عينة الدراسة) من أساليب تنمية مهارات الفهم التذوقي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي بمحافظة ببشة؛ حيث كان التمكن بدرجة منخفضة.
5. عدم تمكن معلمي اللغة العربية (عينة الدراسة) من أساليب تنمية مهارات الفهم الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي بمحافظة ببشة؛ حيث كان التمكن بدرجة منخفضة.
6. وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المتوسطات الخاصة بمستوى تمكن معلمي اللغة العربية لصالح المعلمين ذوي الخبرة الأكثر (15 سنة فأكثر) في أساليب تنمية مهارات (الفهم الاستنتاجي، والفهم النقدي، والفهم التذوقي، والفهم الإبداعي)، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الخاصة بمستوى تمكّن معلمي اللغة العربية في أساليب تنمية مهارات الفهم الحرفي تعزى إلى سنوات الخبرة.
7. عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى إلى الدورات التدريبية عند مستوى (0.05) بين المتوسطات الخاصة بمستوى تمكن معلمي اللغة العربية في جميع أساليب مهارات (الفهم الحرفي، والفهم الاستنتاجي، والفهم النقدي، والفهم التذوقي)، ووجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الخاصة بمستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الفهم الإبداعي تعزى إلى عدد الدورات التدريبية عند مستوى (0.05) لصالح المعلمين الحاصلين على خمس دورات فأكثر.
8. تقديم تصور مقترح لتطوير أساليب معلمي اللغة العربية لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي في ضوء نتائج الدراسة الحالية.

التوصيات: في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحثان بما يلي:

1. الاستفادة من نتائج هذه الدراسة لتطوير أساليب معلمي اللغة العربية لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلابهم بالصف الخامس خاصة، وبالمرحلة الابتدائية بشكل عام.
2. تعريف معلمي اللغة العربية بمهارات الفهم القرائي، وأهميتها من خلال (دورات تدريبية- تعاميم- منشورات).
3. متابعة أداء المعلمين في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب، من قبل المشرفين وقادة المدارس.
4. تصميم مناهج اللغة العربية وتطويرها في ضوء مهارات الفهم القرائي المناسبة لكل مرحلة.

5. الاستفادة من التقنيات الحديثة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب.

6. التقويم المستمر لمستوى الطلاب في مهارات الفهم القرائي.

المقترحات: إجراء دراسة عن:

1. فاعلية استراتيجيات مثل (التعلم النشط، لعب الأدوار، خرائط المفاهيم، العصف الذهني، التعلم بالاكتشاف، التعلم التعاوني، التعلم الذاتي، التساؤل الذاتي) في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المراحل المختلفة.
2. الاحتياجات التدريبية لمعلمي اللغة العربية في ضوء تدريس مهارات الفهم القرائي لمختلف المراحل.
3. اتجاهات المتعلمين نحو الفهم القرائي، وسبل تحسينها في مراحل التعليم المختلفة.
4. تقويم مقررات اللغة العربية في ضوء مهارات الفهم القرائي في مراحل التعليم المختلفة.
5. فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتطوير أساليب معلمي اللغة العربية لتنمية مهارات الفهم القرائي، وقياس أثره لدى الطلاب.

المراجع العربية والأجنبية

أولاً المراجع العربية :

- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين بن محمد. (١٤١٤هـ). لسان العرب. بيروت: دار صادر.
- أبو الرز، ضياء محمد والوائي، سعاد عبد الكريم. (2011). درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لتدريس مهارات القراءة الناقدة في الصف العاشر الأساسي وأثرها في تحصيل الطلبة واتجاهاتهم نحو القراءة. مجلة دراسات العلوم التربوية، (1) 38، 259.
- أبو عمار، ناديا. (2015). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحسين مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس ذوي صعوبات تعلم القراءة. رسالة ماجستير منشورة، جامعة دمشق، دمشق.
- إسماعيل، بليغ حمدي. (1434هـ). استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات عملية. عمان: دار المناهج والنشر والتوزيع.
- البجة، عبد الفتاح حسن. (2002). تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- البجة، عبد الفتاح حسن. (2016). أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها. ط4، العين: دار الكتاب الجامعي.
- بريكيث، أكرم محمد سالم. (1435هـ). مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، (11) 3.
- البلوشي، مريم حسن، المنذري، ريا سالم، كاظم، علي مهدي. (2021) فاعلية برنامج تدريبي في تطوير ممارسات معلمي اللغة العربية التدريسية لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي بسلطنة عمان، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، مج 45، ع2، ص 167-199.
- البلوي، فايز إبراهيم. (2009). دراسة تحليلية للأسئلة الصفية في دروس القراءة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في محافظة العلا في المملكة العربية السعودية ودرجة ارتباطها بالقراءة الناقدة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأردن، عمان.

- التتري، محمد علي سليم. (2016). أثر توظيف القصص الرقمية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثالث الأساسي. رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية في غزة، غزة.
- جابر، دعاء إبراهيم. (2015). أثر توظيف استراتيجية (W.L.H.K) على تنمية مهارات السرعة والفهم القرائي لدى طالبات الصف الرابع الأساسي بغزة. رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية في غزة، غزة.
- الجعافرة، عبد السلام يوسف. (1435هـ). تعليم اللغة العربية في ضوء الاتجاهات الحديثة. العين: دار الكتاب الجامعي.
- الحارثي، إبراهيم أحمد مسلم. (1437هـ). موسوعة تعليم القراءة والقراءة في جميع المراحل الدراسية. الرياض: مكتبة الشقري للنشر والتوزيع.
- حسين، أسامة مهران. (2011). فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية الكفاءة المهنية لدى معلمي التعليم الأساسي في مجال القياس والتقويم في ضوء نتائج اختبارات الترخيص لمزاولة مهنة التعليم في مصر . مجلة مستقبل التربية العربية، (68)، 18، 105.
- الحقيّل، سليمان عبد الرحمن. (1432هـ). نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. ط6، الرياض: المؤلف.
- الحمادي، راشد صالح محمد. (1436هـ). مستوى تمكّن معلمي اللغة العربية في تعليم الكبار من أساليب تنمية مهارات القراءة للمبتدئين. رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الخليفة، حسن جعفر. (2004). فصول في تدريس اللغة العربية (ابتدائي - متوسط - ثانوي). الرياض: مكتبة الرشد.
- دسوقي، سلوى سعد الدين. (2007). فعالية بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الفهم القرائي والميول القرائية لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهرى. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأزهر، القاهرة.

- الذبياني، ليلي بنت جمعه سليمان. (2013). تقويم نشاطات التعلم في مقرر لغتي الخالدة في ضوء مهارات الفهم القرائي اللازمة لطالبات الصف الأول المتوسط. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الراميني، فواز فتح الله. (2009). المنهل العذب في تدريس مهارات القراءة والكتابة رؤية تطويرية: نظرية تشخيصية وتطبيقية. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- الزهراني، سعيد محمد سعيد. (1424هـ). تقويم معلمي اللغة العربية في تدريس القراءة الجهرية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي في جدة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الزهراني، محمد سعيد مجحود. (2023) درجة تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط بمحافظة الطائف، ع24، ص 139-162.
- السردية، نجاح رخاء. (2013). تقويم أداء معلمي اللغة العربية في مهارات تدريس القراءة في المرحلة الأساسية الأولى في الأردن. رسالة ماجستير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.
- السفاضة، عبد الرحمن إبراهيم. (2011). طرائق تدريس اللغة العربية. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- السلمي، حميد بن مطيع الله. (1436). أثر استخدام الوسائط المتعددة في تحصيل طلاب الصف الثالث متوسط لمهارة القراءة في اللغة الانجليزية وعلى تنمية اتجاهاتهم نحوها بمدارس مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- السيد، علي سيد أحمد. (2010). صعوبات القراءة. الرياض: مكتبة دار الزهراء.
- شحاته، حسن والسمان، مروان. (2012). المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.
- شحاته، حسن والنجار، زينب. (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- شعيب، حسيب عبد الحليم. (1436هـ). مرجع المعلم في طرائق تدريس اللغة العربية في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية. بيروت: دار الكتب العلمية.

- الشمري، محمد سعد. (1435هـ). واقع أداء معلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في ضوء المعايير المهنية المعاصرة. رسالة ماجستير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- الشهراني، خليل محمد عبد الله. (1433هـ). مستوى تمكّن معلمي الصف الأول الابتدائي من أساليب تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذهم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الشهري، محمد هادي. (2012). فاعلية برنامج قائم على استخدام نشاطات القراءة في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحوها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. رسالة دكتوراه منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الصاعدي، وجدي حسن. (1437هـ). تقويم نشاطات التعلم في مقرر لغتي الجميلة في ضوء مهارات الفهم القرائي اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي. رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الصاوي، إسماعيل. (1430هـ). صعوبات الفهم القرائي المعرفية والميتا معرفية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- صبغة، فائزة أحمد علي. (1430). مستوى تمكّن معلمات اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بالعاصمة المقدسة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- طاهر، علوي عبد الله. (2010). تدريس اللغة العربية وفقاً لأحدث الطرائق التربوية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- عباس، محمد خليل ونوفل، محمد بكر والعبسي، محمد مصطفى وأبو عواد، فريال محمد. (2011). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ط3، عمان: دار المسيرة.
- عبد الحميد، هبة محمد. (2006). أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المدرستين الابتدائية والإعدادية. عمان: دار الصفا.
- عبد الرحمن، هدى مصطفى محمد. (2011). فاعلية استخدام استراتيجيات لتدريس القراءة قائمة على الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل المعرفي والفهم القرائي لدى طلاب الحلقة الثالثة الإعدادية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، (167)، ص ص 139-184.

- عبد العزيز، سعيد. (2007). تعليم التفكير ومهاراته. عمان: دار الثقافة.
- عبد القادر، محمود هلال. (2021)، مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الاستماع الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، مج12، ع36، ص 1-17.
- عبد الله، سامية محمد محمود. (2017). الفهم القرائي طبيعته- مهاراته- استراتيجياته. الجمهورية اللبنانية- الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- العبد الله، محمود فندي. (2007). أسس تعليم القراءة الناقدة للطلبة المتفوقين عقليا. إربد: عالم الكتب الحديث.
- عبدالباري، ماهر شعبان. (2011). استراتيجيات فهم المقروء أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عبيدات، ذوقان. (2003). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه. جدة: إشرقات للنشر.
- عدنان، هاشم بن عبد الرحمن. (1433). فاعلية استخدام الوسائط المتعددة في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف السادس الابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- العذيق، ياسين محمد عبده. (1430هـ). فعالية استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. رسالة ماجستير منشورة، جامعة طيبة، المدينة المنورة.
- العساف، صالح بن حمد. (٢٠١6). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. ط3، الرياض: مكتبة الزهراء.
- علي، كمال جعفر. (٢٠١١). القراءة والمحادثة في ضوء منهج تكاملي. الدمام: مكتبة المتنبي.
- عمران، حسن عمران حسن، رشوان احمد محمد علي، محمد عمرو كمال احمد. (2023) برنامج قائم على موضوعات القرن الحادي والعشرين ومهاراته لتنمية مستويات الفهم القرائي لدى الطلاب الناطقين بغير العربية، كلية التربية، المجلة التربوية لتعليم الكبار - كلية التربية - جامعة أسيوط، مج5، ع4، ص 219-267.
- عواد، أحمد والسرطاوي، زيدان. (1432هـ). صعوبات القراءة والكتابة النظرية والتشخيص والعلاج. الرياض: دار الناشر الدولي للنشر والتوزيع.

- عودة، أحمد والخليجي، يوسف. (2000). الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية. ط٢، الأردن: دار أمل.
- عون، فاضل ناهي. (2013). طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها. عمان: دار الصفا للنشر والتوزيع.
- العوني، عبد الكريم محمد أحمد. (2011). مدى تحقيق كتاب لغتي العربية ومعلميه للمهارات القرائية اللازمة لتلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي في اليمن. مجلة القراءة والمعرفة، (116).
- العيسوي، جمال مصطفى وموسى، محمد محمود محمد والشيزاوي، عبد الغفار محمد. (1426هـ). طرق تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي (بين النظرية والتطبيق). الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- فضل الله، محمد رجب. (2012). التعليم اللغوي معارف وتجارب (بحوث ودراسات). القاهرة: عالم الكتب.
- فطاني، محمد محمد نور. (1426هـ). الجديد في القراءة المثلى والتربية والتعليم. ط3، جدة: المؤلف.
- القنّامي، أصالة سعود سرور، عبد الله، عاطف محمد سعيد. (2024) واقع استخدام أساليب تقويم الفهم القرائي في تدريس اللغة العربية من وجهة نظر المعلمات والمشرفات في المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، مج24، ع، 177-221.
- القرني، صالحة محمد ظافر. (1431هـ). مستوى تمكّن معلمات اللغة العربية من أساليب تنمية المهارات النحوية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي في العاصمة المقدسة. رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- القرني، محمد علي سعيد. (2020). مستوى تمكّن معلمي لغتي الجميلة من أساليب تنمية مهارات فهم المقروء لدى تلاميذ الصف الخامس في تعليم محافظة بلقرن، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، مج28، ع2، ص409-458.

- اللحاني، دعاء بنت مقيت، النمري، حنان سرحان. (2023) مستوى تمكن معلمات اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية، المجلة السعودية للعلوم التربوية، ع13، ص 83-101.
- اللقاني، أحمد حسين والجمل، علي أحمد. (2003). معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس. ط٣، القاهرة: عالم الكتب..
- المانع، مساعد عبد الرحمن عبد الله. (2012). الكفايات المهنية الحديثة لدى معلمي اللغة العربية في ضوء متطلبات التطوير التربوي في دولة الكويت. رسالة ماجستير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.
- محمد، السيد شحاته، جلال، ايمان فتحي، عثمان، راوية حنفي محمود. (2022)، استخدام إستراتيجية PQ4R لتنمية مهارات الفهم القرائي للنصوص البيولوجية والتفكير التأملي لطالبات المرحلة الثانوية الأزهرية. كلية التربية، المجلة التربوية لتعليم الكبار - كلية التربية - جامعة أسيوط، مج 4، ع2، ص 191-212.
- محمد، ماهر أحمد حسن. (2013). الإدارة التربوية. الدمام: مكتبة المتنبى.
- مذکور، علي أحمد. (2006). تدريس فنون اللغة العربية. مصر: دار الفكر العربي.
- المركز الوطني للقياس والتقويم لصالح مشروع تطوير. (2013). المعايير المهنية الوطنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية. الرياض. مسترجع من :
<https://www.slideshare.net/ssusere5f066/ss-62754483>
- مصطفى، إبراهيم والزيات، أحمد وعبد القادر، حامد والنجار، محمد علي. (1392هـ). المعجم الوسيط. ط2، اسطنبول: المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع.
- ملحم، سامي محمد. (1423). مناهج بحث التربية وعلم النفس. ط٢، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- المنتشري، علي أحمد. (1429). أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول المتوسط. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك خالد، أبها.

- الناقّة، محمود كامل وحافظ، حيد السيد. (2004). تعليم اللغة العربية في التعليم العام مداخله وفنائه. القاهرة: دار المصطفى للطباعة.
- النطحاني، محمد عبيد. (2011). فنيات تعليم القراءة في ضوء الأدوار الجديدة للمعلم والمتعلم. القاهرة: عالم الكتب.
- النمري، حنان سرحان عواد. (1423هـ). أثر استخدام الحاسب الآلي في إكساب الطالبات الملمات مهارات تدريس اللغة العربية وفي اتجاهاتهن نحو استخدامه. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- وزارة المعارف. (1423). وثيقة الأهداف التعليمية العامة للمواد الدراسية في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. الرياض: التطوير التربوي.

ثانياً:المراجع الأجنبية

- Al-Thehbi, Reja Sadoon Zeboon (2020): The Extent to Which Arabic Language Teachers and Their Teachers Possess the Skills of Literary Taste and Reading Comprehension, Journal Of Archaeology Of Egypt/Egyptology 17(6). ISSN 1567-214x.
- Esparagoza Mary Jeane B.& Lumapenet, Husna T. (2023): Teachers' Proficiency in Teaching Readding and Teaching Practices in Relation to Pupils' Readding Skills, International Journal Of Advance Research And Innovative Ideas In Education · June. Vol-9 Issue-3 2023 IJARIE-ISSN(O)-2395-4396.
- Gray, E. (2009). Case studies of three teachers: A description and analysis of their planned adaptations in response to the results of an informal reading inventory, Ph.D. dissertation, The University of North Caroline at Greensboro, United States – North Carolina. Retrieved May 19, 2011, from ProQuest Dissertations & Thesis: Full Tet. (Publication No. AAT 3355952).

-
- Kok, I. (2010). The relationship between students' reading comprehension achievement and their attitudes towards learning English and their abilities to use reading strategies with regard to hemispheric dominance. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 3, 144–151.
 - Law, Y. (2011). The role of teachers' cognitive support in motivating young Hong Kong Chinese children to read and enhancing reading comprehension. *Teaching and Teacher Education*, 27, 73-84.
 - Pesa, Nicole; and Somers, Sarah (2007), "Improving reading comprehension through application and transfer of reading strategies", A Research Project Submitted to the Graduate Faculty of the School of Education in Partial, Saint Xavier University & Pearson Achievement Solutions, Chicago, Illinois.
 - Phuong, Nguyen Thi Lan (2022): Teachers' Strategies in Teaching Reading Comprehension, *International Journal of Language Instruction*, IJLI – ISSN: 2833-230X. Vol. 1; No. 1.
 - Telfah, Ali M. & Al-Hawamdah, Mohammad F(2023), Arabic Teachers' Evaluation Degree of their Reading Teaching Strategies and Practices, *Information Sciences Letters An International Journal*, Inf. Sci. Lett. 12, No. 3,1161-1172.
 - Thompson, H. (2007). Impacts of educational kinesiology activities on fourth graders' reading comprehension achievement. Ed.D. dissertation, Walden University, United States--Minnesota. Retrieved from ProQuest Dissertations & Theses: Full Text. (Publication No. AAT 3272811).
 - Xinhua Zhu¹, Choo Mui Cheong, Guan Ying Li¹, and Jacqueline Wu¹(2020), Primary School Teachers' Conceptions of Reading Comprehension Processes and Its Formulation, *Frontiers in Psychology* | www.frontiersin.org, Original Research published: 07 May 2020 do
-